المسلم
AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)





العدد ١٨ السنة الرابعة رمضان/ شوال ١٤٠٤هـ الموافق يونيو/ يوليو ١٩٨٤م

محنة الإسلاميين في ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا

اصبروا وصابروا ورابطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحون

- آل عمران ٢٠٠ -

صدق الله العظيم

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلم

مجلة إسلامية جامعة
تصدر عن
الجماعة الإسلامية
ليبيا

العدد ١٨ السنة الرابعة

رمضان/ شوال ١٤٠٤هـ
يونيو/ يوليو ١٩٨٤م

كلمة المحرر

حرص الأنظمة على بقاء القذافي

بالرغم من جرائم القذافي ولا إنسانيته ، وانتهاكه لكل الحرمات ، ومخالفته لكل الأعراف والنواميس البشرية والخلقية في تعامله مع مواطنيه أولا ، وفي تعامله مع الدول الأخرى ، وخاصة العربية منها والإسلامية ثانيا ، بالرغم من هذا كله تجد من حكومات هذه الدول حرصا شديدا على بقائه في السلطة .

وقد نستطيع أن نفهم موقفا كهذا من دول معينة كأمريكا أو روسيا ، أو بريطانيا أو فرنسا ، أوحتى اسرائيل ، فهذه الدول وأمثالها لاتريد خيرا بليبيا أو بالليبيين أو بالمسلمين عامة ، أما أن تتخذ هذا الموقف دول عربية وإسلامية فأمر يدعو حقا الى الدهشة والاستغراب .

لماذا يحرصون على استمرار التخريب في ليبيا ؟ لماذا يريدون أن يستمر التهريج والتخبط والهوس ؟ لماذا يقبلون أن يطول بالليبيين العذاب ، وأن تشتد محنتهم ، وأن يستمر بلاؤهم بالقذافي وزمرته ؟

هل هناك ثأر قديم بينهم وبين الليبيين ؟ أيصل بهم الحقد على هذا الشعب المسكين الى هذا الحد؟ أم هناك سبب آخر ؟ وهدف ثان يسعون لتحقيقه ؟

أيخافون أن تصبح ليبيا إسلامية الوجه كما هي إسلامية القلب والجوهر ؟ أيتوقعون أن يكون الإسلاميون هم البديل بعد القذافي ، لذلك تراهم يدعمون القذافي ، ويساندونه ، ويفرحون لنجاته من محاولات الانقلاب والاغتيال ؟ هل صار الإسلام والإسلاميون بعبعا يخيف حكام العرب والمسلمين، ولذلك تجدهم يفضلون التعايش مع مجرم أثيم مثل القذافي ؟ ألهذا الحد بعد هؤلاء الحكام عن دينهم القويم ؟

إننا ننصح هؤلاء الحكام بتجربة التعايش مع حكم إسلامي نظيف علهم يجدون في ذلك خيرا لأنفسهم ولإخوانهم ، و"إنما المؤمنون إخوة"
الحجرات : ١٠

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك السنوي : ٦ دنانير ليبية ، أو ٩ جنيهات استرلينية ،أو ١٥ دولار أمريكي ..

ترسل الاشتراكات وكافة المراسلات على العنوان التالي :

B.M. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

تكتب جميع الصكوك باسم :
AL MUSLIM

محنة الإسلاميين في ليبيا

لقد تعرض شعبنا المسلم في ليبيا إلى هجمة نصرانية حاقدة مع مطلع هذا القرن ، وعانى من ويلات الايطاليين الكثير ، وقدم من التضحيات ما لايتسع المجال لذكره ، وبرزت العناصر الإسلامية في طليعة الشعب تقود الجهاد من أمثال أحمد الشريف السنوسي وعمر المختار وغيرهما ، فلا يظنن أحد كائنا من كان أن هذا الشعب الأبي المكافح المناضل سوف تخبو روح النضال فيه ، وسوف يستكين لدواعي الترغيب والإرهاب ، وأن قوة داخلية أو خارجية تستطيع أن ترعبه وأن تذله وأن تخضعه ، وأن تسيره حسبما تشاء .

وهاهو القذافي بعد أن شرد الأحرار في كل مكان ، وبعد أن سجن المثقفين وذوي الفكر ، وسلط عليهم زبانية محلية وخارجية يذيقونهم صنوف التعذيب وألوان الوحشية والبربرية في السجون والمعتقلات ، وبعد أن جرد الشعب من قوته الاقتصادية والاجتماعية والدينية – في زعمه – ، وظن أن ساحة الأسود قد خلت ، ولم يبق إلا هو وحثالات إمعات يأتمرون بأمره ، ويقفون رهن إشارته ، ويتحركون طوع بنانه ، بعد هذا كله يبرز اليوم شباب مسلم منطلق بنية الجهاد والتضحية في سبيل الله ، وليس من منطلقات عرقية أو عصبية جاهلية ، أو إقليمية ضيقة ، أو "وطنية" محدودة ، كان دافعهم حماية الدين والعرض ودفع الأذى ومدافعة الباطل ، ومقارعة الجائر ورد عدوان الظالمين .

هؤلاء الشباب هم من رواد المساجد ، هم من العابدين القانتين الراكعين الساجدين الصابرين الصادقين والمستغفرين بالأسحار ، عرفتهم المؤتمرات والمخيمات الإسلامية ، وعرفهم الشباب المسلم فطالما التقى بهم وتحدث إليهم ، وناقشهم في ماضي أمة الإسلام وحاضرها ومستقبلها ، وعدة الطريق وطرق الخلاص .

إن عملية "باب العزيزية" الجريئة – رغم ما صاحبها من سلبيات ، وبغض النظر عما أعقبها من مصائب (سنتعرض لها بالدراسة والتحليل في المستقبل إن شاء الله) – فضحت ضعف القذافي وجبنه واعتماده على مخابرات الشرق والغرب .

وإن تصرفات القذافي التي جاءت كرد فعل على هذه العملية من شنق الأبرياء ، وتهديم بيوتهم ، ثم حرقها بالنار ، وتشريد أطفالهم وأهليهم ، والانتقام الهمجي منهم لهي دلائل واضحة على تخبطه وخوفه وقرب نهايته ، والقذافي الغبي لايستفيد من عبر التاريخ ودروسه فنفس الأساليب وذات الطرق لم تفلح في الحفاظ على حكم سوموزا ، ومحمد رضا بهلوي ، وعيدي أمين ، وأنور السادات وغيرهم ، بل بالعكس تماما أدت إلى تعجيل نهايتهم ، وانهيار حكمهم .

إن هؤلاء الشباب هم أحفاد الأبطال الذين أقلقوا قوات الاحتلال الإيطالية وكبدوها الخسائر الفادحة حتى اضطرت للرحيل ، ومنطلق الجميع واحد : حماية بيضة الدين والدفاع عن المسلمين وعن أرض المسلمين .

إن القذافي وعي هذه الحقيقة وحفظها وهي أن الإسلاميين هم أول من يلبي النداء ، وهم رأس الفداء وطليعته ، لذلك صب جام غضبه عليهم ، وأخذ ينكل بهم ، ويهاجمهم ويصفهم بأقبح النعوت وهي له وبه خاصة .

ولكن الإسلاميين لن يفت في عضدهم إرهاب القذافي وجبروته وبطشه ، وتاريخ الإسلام بدأ بهذه التضحيات ، وكل مسلم يعرف تضحيات المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وقصة الهجرتين وتضحية المهاجرين بديارهم وأموالهم في سبيل الله وفي سبيل عقيدتهم ورسالتهم ، وتضحيات آل ياسر ، وخبّاب بن الأرت ، وصهيب . وابتلاءات أئمة المسلمين بالحكام الظلمة كثيرة جدا ابتداء من الأئمة أبي حنيفة ، ومالك بن أنس ،وأحمد بن حنبل ،وابن تيمية ، والعز بن عبدالسلام ، وانتهاء بحسن البنا ، وحسن الهضيبي ، وسيد قطب ليست خافية على أحد .

إذن فانتقام القذافي من الإسلاميين بسبب عمليات أولئك الشباب لن يخيفنا ولن يصرفنا عن أهدافنا التي ندبنا أنفسنا لها،واجتمعنا عليها ، ونحن على استعداد لتقديم أرواحنا فداء لها .

بقي أن يعي هذه الحقيقة اولئك المتاجرون بقضية الشعب الليبي ، والمتاجرون بجهاد وتضحيات الشباب المسلم ، الذين يرفعون شعارات جوفاء غريبة عن مجتمعنا المسلم في ليبيا ، تلك الشعارات التي لن تجلب لمجتمعنا إلا ما جلبته على المجتمعات المسلمة الاخرى من نكبات وهزائم .



وإن "الجماعة الإسلامية- ليبيا-" لاتريد أن تزايد على أحد من تنظيمات المعارضة ، ولاتنتقص من جهد أحد من العاملين على تخليص وطننا العزيز "ليبيا" من الورطة التي وجدت فيها نفسها ، ولكننا نود أن يتذكر إخواننا أن العمل العسكري يحتاج إلى إعداد ضخم ، وتنظيم دقيق ، وتحريك شامل لكل القوى المتاحة والممكنة ، ثم استغلالها استغلالا راشدا ، وقبل هذا وذاك دراسة النتائج التي تترتب على العمل العسكري مثل إهدار الطاقات المحدودة ، وفقدان العناصر المتميزة ، وتعريض الناس لأخطار مكر القذافي وانتقامه الذي لا يعرف الحدود ، هذه العوامل وغيرها يجب أن تؤخذ في الحسبان حتى لا تضيع الجهود .

ومع ذلك كله تبقى مكافحة العدوان ورد الظالم واجبا على المسلمين ، فعليهم أن يعدوا العدة ويخلصوا النية لله رب العالمين ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ●

لماذا الاخوان المسلمون ؟

يشن نظام القذافي هذه الايام من خلال إعلامه المتخبط حملة شرسة وهجوما سافرا على جماعة الاخوان المسلمين متهما اياها بكل أنواع التهم من عمالة لامريكا وبريطانيا الى التستر وراء الدين لبلوغ أغراض دنيوية الى تحريف دين الإسلام، ومدعيا أنها وراء كل مصائبه القديمة ونكساته الأخيرة. فلماذا يا ترى يوجه النظام الليبي هجمته الشرسة على هذه الجماعة التي انبعثت في هذا القرن فكانت نورا ساطعا بدد الظلام وبعث في الأمة الآمال يوم أفلت شمس الإسلام بسقوط خلافة بني عثمان على يد صنيع اليهودية وعميل الصليبية ، كمال اتاتورك (الذي امتدحه القذافي وارتضاه مثالا يحتذي) ؟

أسباب التهجم على الاخوان

إن التهجم على الإخوان ومحاولة تشويه تاريخهم هو وسيلة قديمة للنيل من الاتجاه الإسلامي العام حيث إن الاخوان المسلمين يمثلون طليعته الرائدة وحركته الواعية المنظمة وعقله المفكر ، وقلبه النابض ، ويده القوية التي يرد بها على كيد الكائدين ، وتآمر المتآمرين، فلا غرابة ولا تعجب اذن من تهجم القذافي على هذه الجماعة لان موقفه من الاسلام والمسلمين بات واضحا ومكشوفا للناظرين ، كما أن التهجم على الإخوان المسلمين يقصد به الإخوان بذاتهم حيث إنهم هم الذين فهموا الاسلام فهما شموليا وآلوا على أنفسهم تطبيقه تطبيقا واقعيا ليعود الاسلام دينا ودولة، ووطنا وجنسية ، وسماحة كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا أن يكون دينا هامشيا يعني بالطقوس التعبدية فقط تاركا أمر الدنيا وخلافة الإنسان فيها للفسقة والملحدين ممن يدّعون التقدمية وممن يقذفون دين الله بالرجعية .

فكرة الاخوان

لقد آمن الإخوان المسلمون إيمانا لاريب فيه ولاشك معه بأنه ليس هناك الا فكرة واحدة تستحق أن يضحى في سبيل إعلانها والتبشير بها بالأرواح والأموال وكل رخيص وغال الا وهي فكرة الاسلام العظيم الذي لاعوج فيه ولا شر معه ولا ضلال لمن اتبعه، فهو الطريق لإنقاذ الدنيا المعذبة وإرشاد الإنسانية الحائرة وهداية الناس الى سواء السبيل وهو المبدأ الذي أثبتت التجربة وحكم التاريخ صلاحيته للخلود وأهليته لإصلاح الوجود .

فإن كانت هذه هي فكرة الإخوان المسلمين التي تجردوا لها دون سواها من الأفكار والفلسفات فطبيعي جدا أن يحمل عليهم من حمل لواء الاشتراكية ورفع راية القومية وخدم مبادئ الشيوعية وادّعى إنقاذ البشرية بحلوله النهائية بكتيبه الاخضر وبدد الاموال الكثيرة في التبشير بأفكاره الفجه .

فهم الاخوان للاسلام

لقد فهم الإخوان المسلمون الإسلام فهما سلفيّا ووضع إمامهم الشهيد لهذا الفهم أصولا منها : أن القرآن الكريم والسنة المطهرة يجب أن يكونا مرجع كل مسلم في فهم أحكام الإسلام وأن القرآن الكريم يجب أن يفهم طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولاتعسف ، وأن فهم السنة المطهرة يجب الرجوع فيه الى رجال الحديث الثقات ، وأن



الأستاذ الإمام حسن البنا
مؤسس جماعة الإخوان المسلمين

محبة الصالحين واحترامهم والثناء عليهم بما عرف من طيب اعمالهم قربة الى الله تبارك وتعالى... فإذا كان هذا من منهج الإخوان المسلمين فلا غرابة إذن أن يحقد عليهم من نصب نفسه مفسرا لكتاب الله وهو أجهل من أن يعي ما فيه ، واستهزأ بسنة سيد خلق الله وهو أصغر من أن يطولها ،وتطاول على علماء الأمة من السلف الصالح بالقدح والشتم وهم اطهر من أن يدنسهم بما يخرج من شدقيه.

لقد حمل الإخوان المسلمون دوما شعارهم القائل إن الله غايتهم والرسول زعيمهم والقرآن دستورهم ،والجهاد سبيلهم والموت في سبيل الله أسمى امانيهم ، وترجموا هذه المعاني الى حقيقة واقعة ، وأمر ملموس فلا عجب إذن أن يحاربهم من حمل شعار (الفاتح ابدا) ونصب نفسه قائدا ومعلما واتخذ الفوضوية منهجا ، وادعى ان لا سبيل إلا نظريته المفلسة ففرضها على الناس فرضا.

الحقيد يسير على درب الطغاة

بقلم نوري المصراتي

ولقد حرر الإخوان المسلمون ولاءهم فأصبح خالصا لله ولرسوله وللمؤمنين ، وحاربوا كل موالاة وأيّ آصرة غير آصرة الإسلام اتباعا لقول الله تعالى:

"لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه" آل عمران : ٢٨ ،فلاعجب اذن ان يحاربهم حقيد ليبيا ذو الولاءات المشبوهة والعمالات المفضوحة وهو في محاربتهم متبعا لا مبتدعا فلقد سبقه في ذلك عملاء الغرب كسادات مصر ، وحسن المغرب وبورقيبة تونس ، وعملاء الشرق كشيوعي اليمن وبعثي سوريا والعراق.

واخيرا إن وجود دعوة الإخوان المسلمين وغيرها من الدعوات الاسلامية الصحيحة وبقاءهم على مر السنين رغم كيد الكائدين وتكالب المتآمرين المنافقين هو مصداق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من جابههم ولا ما أصابهم من اللأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك" بالتالي لن تنقص تهجمات القذافي من شأنهم ولن تؤخر نصرهم فذلك أمر الله موعود "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون" الانبياء : ١٠٥

بل إن تهجمات الحكام الظالمين المفسدين أمثال القذافي لن تزيد هذه الجماعة إلا صلابة وقوة وصفاء وطهارة وعزة ورفعة وثباتا ورسوخا ، أما اؤلئك الظالمون فلن يدوم لهم حال وستنقلب عليهم الأيام ، ولعل مثل عبدالناصر ليس ببعيد، فذلك الظالم الذي حارب هذه الجماعة ، وقتّل أبناءها ،وسجن علماءها وشيوخها ، اصبح نسيا منسيا بعد ان فتن المسلمين لسنين ، وخرجت الجماعة – بحمد الله – من محنتها تلك أصلب عودا وأوسع انتشارا وأشد إصرارا على الحق ،وصدق الله سبحانه وتعالى إذ يقول :

"فأمّا الزبد فيذهب جفاء وأمّا ماينفع النّاس فيمكث في الأرض كذلك يضرب اللّه الأمثال" الرعد : ١٧ ●

شهيد الإسلام

أحمد إبراهيم احواس

في مايو من هذا العام١٩٨٤م انتقل الأستاذ أحمد ابراهيم احواس الى جوار ربه بعدتاريخ حافل بالأعمال في الحقل الاسلامي داخل ليبيا وخارجها ،و"المسلم" تعتز بتقديم هذه الشخصية الفذة الى القراء الكرام ...

* ولد الأستاذ أحمد إحواس في قرية جردينه من ضواحي مدينة بنغازي في سنة ١٩٣٨م.

* تربى الأستاذ أحمد تربية إسلامية ، وآمن في سن مبكرة بشمولية دين الله وبضرورة تحكيم شرعه ، وقاده هذا الشعور إلى الانضمام إلى تنظيم جماعة "الاخوان المسلمين" في سنة ١٩٥٤م في بنغازي تجسيدا لهذا المعنى وعملا على ابرازه واقعا حيّا.

* في سنة ١٩٦٢م تخرج من الكلية العسكرية في بنغازي وكان ترتيبه الأول بين زملائه.

* الى جانب الشئون العسكرية تابع دروسا مسائية في الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي .

* اشترك في العديد من الدورات العسكرية في كل من بريطانيا وامريكا في مجال سلاح الهندسة



* اشتغل مدرسا في الكلية الآنفة الذكر ،وكان من تلاميذه "غير النابهين" المدعو معمر أبومنيار القذافي.

* بعد انقلاب سبتمبر المشئوم في سنة ١٩٦٩م أخضع لإقامة جبرية ، ثم بعد مدة "نفي" من ليبيا ليشتغل في السلك الدبلوماسي ، حيث تعرض للنقل من مكان الى مكان بشكل سريع، حيث كان عمله في هذا السلك على النحو التالي :

★١٩٧٠-١٩٧٣م في كوبنهاجن كأمين ثان ثم أول بالسفارة

★١٩٧٣-١٩٧٥م في عدن كقائم بأعمال السفارة

★١٩٧٥-١٩٧٦م في سنغافورة كمستشار للشئون الإسلامية

★١٩٧٦-١٩٨١م في غويانا بأمريكا الجنوبية كقائم بأعمال السفير.

* في سنة ١٩٨١م استقال من منصبه الدبلوماسي وأعلن معارضته وعداءه للنظام القذافي الإجرامي بعد أن استشرى فساد القذافي وشمل كل نواحي الحياة في ليبيا.

* بعد هذا تنقل بين بلدان كثيرة ، وقام باتصالات متعددة بسبر غور الليبيين الذين هاجروا من ليبيا فرارا من ظلم القذافي وجبروته ولكنهم لم يهجروها ، ولم يغفلوا عن مأساتها لحظة واحدة، ونشأ عن هذه الاتصالات والمشاورات والاجتهادات تأسيس" الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا" ، حيث كان الأستاذ أحمد من أبرز المؤسسين لها.

* مما قاله الأستاذ أحمد في المقابلة التي نشرتها مجلة "المسلم" في عدد شوال١٤٠١هـ "يجب أن ندرك أن الشعب الليبي متميز بإسلامه ، وهو شعب صغير الحجم وموزع على مساحة شاسعة من الأرض ، والمجتمع الليبي مجتمع خال من التعقيدات

العرقية والمذهبية ، وارتباطه بالإسلام اصيل ووثيق ، ولذلك فإن نجاح أي عمل من أعمال "المعارضة" يتوقف على مدى ادراكها لهذه الحقائق وعلى مدى أخذها لهذه المعطيات في الاعتبار عند تعبئة الشعب للقيام بدوره في المرحلة المقبلة"....

وعندما سئل الأستاذ أحمد عن البديل السياسي ، قال : "أقول بادىء ذي بدء ، وانطلاقا من فهمي لواقع الشعب الليبي إنني أؤكد أن البديل الأسلم للشعب هو المنهاج الرباني الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لإسعاد البشرية جمعاء... وعندما تتاح للشعب الليبي حريته في اختيار البديل ، كلي ثقة بأنه سيختار اسلامه وعقيدته "

إن معرفتنا الوثيقة بالأستاذ أحمد احواس وجراءته وإخلاصه واستعداده للتضحية والبذل تجعلنا لا نستغرب أن يقود أول عملية عسكرية تقوم بها المعارضة الليبية .

* كان أخونا أحمد احواس رحمه الله تعالى ، خلوقا بشوشا عطوفا ، رزينا دون تجاف عن الناس ، جادا دون كزازة ، رحب النفس ، ذا سماحة وأريحية ، يجادل بالتي هي أحسن ، خافت الصوت في غير ضعف ، قوي الشخصية دون فظاظة ، رقيق القلب ، مرهف المشاعر ، لين الجانب ، مقنعا في عرضه ، تسمع حديثه فتدرك صدقه وصراحته وإخلاصه وبساطته ؛ ويستمع إليك في صبر وأناة وكأنك تلقي إليه بالدرر والحكم ، فإذا تحدث كانت الدرر والحكم تأتي من جانبه ، وتتساقط من فيه .

لقد ترك تراثا لايدرك ، ومثالا لاينال ، ترك سيرة عطرة ، وذكرا حميدا ، ولسان صدق في الآخرين ، فاللهم اجعله من ورثة النعيم مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ●

نحن و القوة

أما القوة فشعار الإسلام في كل نظمه وتشريعاته ، فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء : (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الانفال : ٦٠ ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف" ، بل إن القوة شعار الإسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة ، واسمع ماكان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه ويناجي به ربه : " اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدّين وقهر الرجال" ألا ترى في هذه الأدعية أنه قد استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف : ضعف الإرادة بالهم والحزن ، وضعف الإنتاج بالعجز والكسل ، وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل ، وضعف العزة والكرامة بالدّين والقهر ؟ فماذا تريد من إنسان يتبع هذا الدين إلا أن يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء ؟ ونحن لابد أن نكون أقوياء ، ولابد أن نعمل في قوة .

ونحن أعمق فكرا وأبعد نظرا من أن تستهوينا سطحية الأعمال والفكر ، فلانغوصوا الى أعماقها ولانزنوا نتائجها ومايقصد منها ومايراد بها ، فنحن نعلم أن أول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والإيمان ، ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ، ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح . ولايصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا ، وإنها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الأوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خامدة الإيمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك ●

الامام حسن البنا



حديث مع الشيخ أحمد المحلاوي

* ما مدى تجاوب الشارع المصري مع ما يدور من حوله من الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين؟

- أقول وبالله التوفيق..... لاشك أن الشارع المصري عانى كثيرا في الماضي ومازال يعاني وسبب معاناته هو أن حكامه يخدعونه وأنه عاش زمن شعارات لم يحقق منها شيء، وأن هذا أورثه سلبية ليس هو مسئولا عنها انما يسأل الحكام الذين اوقعوه في ماهو عليه الآن، ويقيني أن الشارع المصري رغم كل شيء دقيق الحس يستطيع أن يميز بصدق ويستطيع أن يتخذ موقفه بوضوح، مثلا إذا رجعنا إلى الوراء قليلا لوجدنا أنه عندما جاءت الثورة "ثورة ٥٢" لم يكن الشعب وقتها غافلا إنما كان يتطلع فعلا الى حكم نظيف بدل حكم الملك فاروق الذي لم يكن متجاوبا مع تطلبات الشعب، كان الشعب وقتها يقاسي من استعمار إنجليزي بغيض، وكان وقتها ايضا يقاسي من حزبية لم تحقق آماله، وكان يقاسي من نظام ملكي فاسد، لكنه رغم كل شيء كان يتمتع نوعا ما ببعض الحرية، وقد ظهر في ذلك الوقت زعماء وكتّاب وصحفيون ومحامون وقضاة بل وفنانون استطاعوا فعلا أن ينقدوا نقدا موضوعيا ماكان يدور، وتعرضوا للملك نفسه وللحاشية، كان الشعب وقتها ينتظر حكما أكمل وأجمل وكان ينتظر أن يتحرر من هذا الاستعمار الذي كان يعيشه، فلما جاءت الثورة سنة ١٩٥٢م فرح الشعب بها وفتح ذراعيه لها، وظن أنها ستحقق له الأمل المنشود، وقد بدأت الثورة فعلا بتلبية بعض احتياجات المجتمع فقد حددت الملكية كما كانوا يقولون وشرعت فيما يسمى بالاصلاح الزراعي، ونادت بإنصاف الفلاحين والعمال، وعدم تعرض حياتهم للفصل التعسفي وأولادهم للضياع، وانتظر الناس أن تسير الثورة في هذا الصدد، وأنا أتكلم هنا على الشارع المصري كاتجاه وطني، لكن الاتجاه الاسلامي سأفرد له حديثا خاصا، بعد ذلك هذا الاتجاه الوطني نفسه بدأت تهتز ثقته عندما رأى الثورة أنانية الرغبة فقد كانت تنتظر من الثورة ان تؤدي دورها وان تسلم الحكم للمسئولين الذين هم أقدر على قيادة البلد من هؤلاء العسكر الذين ثبت من اول ما جاءوا أنهم لم يكن عندهم تصور سياسي سليم للحكم وأنه لم يكن في مقدورهم ان يديروا دفة الحكم في البلاد بالصورة التي ينتظر الناس ويتمنون...

العسكريون جاءوا لمهمة معينة

اما عن الاتجاه الاسلامي فإنه ايضا قد خدع، وخدع لانه سليم النية، وقد اعلنت هذه الثورة عندما قامت انها متضامنة مع الاسلام وانها ستؤدي دورها في خدمة المسلمين، وكان لها اتصال بالعناصر القيادية في الاتجاه

الشيخ أحمد عبدالسلام المحلاوي من الرجال الذين وقفوا في وجه فرعون مصر الذي هلك ، وممنوع الآن من الخطابة في مصر ، وهو من مواليد محافظة كفرالشيخ بمصر سنة ١٩٢٥م ، تخصص في القضاء الشرعي الذي ألغته ثورة العسكر في ١٩٥٢م ، وتخرج أيضا من كلية اللغة العربية ، اختير واعظا بعد اجتياز مسابقة عامة سنة ١٩٥٧م .

الاسلامي من الإخوان المسلمين في ذلك الوقت ، وحسبوا انه سيكون هناك ائتلاف بينهم وفعلا حاول الإخوان المسلمون ان يجعلوا هذه الثورة تتجه بحكمها الى ما انزل اللهولو بالتدريج لكن يبدو أن العسكريين جاءوا لمهمة معينة

* هل لكم ان تذكروا لنا بعض الامثلة للأساليب التي استخدمتها السلطة لتشويه ومحاربة الاتجاه الاسلامي؟؟

- الامثلة كثيرة ولكنني اكتفي هنا بذكر مثالين اثنين فقط:

افتعال حادث المنشية

في سنة ١٩٥٤م افتعل مايسمى بحادث المنشية الذي قيل فيه إنه كانت محاولة لقتل الرئيس عبدالناصر ، وأنتم تعلمون ان الرئيس محمدنجيب ذكرفيما بعد ان هذه كانت عملية مفتعلة والشارع المصري كله كان على يقين بان هذه تمثيلية وليست حقيقة ، كان يعرفها بحسه تماما ، إن حادث المنصة امر مفتعل الحادث هو نفسه يؤكد هذه الحقيقة ، ثم ماذا حدث بعد هذه العملية ، حدث أن قبض على الإخوان المسلمين وعلى كل من له اتجاه اسلامي ، وبعد القبض على هؤلاء كان يقبض على اي إنسان كان يحاول أن يقترب من بيوت هؤلاء وأن يقدم لأولادهم او نسائهم اي شيء واحيلكم على احكام القضاء التي صدرت بعد ذلك وادانت هذه التصرفات وقالت عنها قريبا من هذا اللفظ إنه عهد لم تعرفه اي بربرية سبقت ، لماذا حلت هيئة كبار العلماء؟ ولماذا اعقبت بالقبض على المسلمين وايداعهم السجون وقتلهم والحكم عليهم بالاعدام؟

الغاء المحاكم الشرعية بعد افتعال جريمة لقاضيين شرعيين

أمر ثالث الا وهوافتعال ايضا حادثة لشيخين جليلين هما الشيخ سيف والشيخ فيل وقد كانا قاضيين شرعيين واتهما بانهما وجدا عندهما نساء وخمور وعلى إثر ذلك ألغيت المحاكم الشرعية في مصر، ماسبب هذا الالغاء؟! هل سبب الالغاء ان قاضيين اقترفا جريمة ، حتى ولو كان ذلك حقيقة ، هل خلت محاكمنا المدنية من بعض قضاة أو مستشارين كان مسلكهم شائنا ومعيبا فهل حل القضاء المدني وألغي ؟ اذن هناك سبب لالغاء المحاكم الشرعية ، هل لانها تحمل الاسم "شرعية"؟!!

* كيف ترى دور الأزهر امام كل هذه الأحداث ؟؟

- عرف عن الازهر انه صمد أكثر من ألف عام للحملات الشرسة التي كانت توجه اليه ولمحاولة تشريد علمائه والحط من قيمتهم ومحاولة الا تكون لهم وظائف في الدولة ، و الا تكون لهم مرتبات حتى يزهد الناس في الازهر ، ومع ذلك صمد الازهر اكثر من الف عام . ثم جيء بمايسمى "تطوير الازهر" ومعناه إدخال الكليات المدنية



فيه من طب وهندسة وزراعة وغيرها ،ومعروف لكل ذي عقل ان الاسلام لايستطيع عالم ان يستوعبه كله فضلا عن ان يضيف اليه غيره بل لابد ان يكون هناك فروع للاسلام يتخصص في كل فرع منها علماء ينبغي ان يتخصص في الفقه علماء وفي التفسير علماء ،في السنة علماء وفي التاريخ الاسلامي علماء ،وقد كانت الدراسة موزعة بين كلية الشريعة الاسلامية ،وكلية اصول الدين الاسلامية وكلية اللغة العربية وهي كليات تابعة من الازهر ولم يقل احد ان علماء الازهر كان منهم من يدرس الدين ومنهم من يدرس الشريعة ومنهم من يدرس اللغة العربية ،كلا إنما كانت هناك تخصصات في هذه الكليات فكيف يقبل ان يضاف الى ذلك علوم اخرى كالطب والهندسة والزراعة وغيرها ؟؟.

هذا ما اسموه بتطوير الأزهر.

كنا ندخل الازهر ونحن نحفظ القرآن ونجيده تلاوة وتجويدا ،واليه يضم القواعد الاربعة في الرياضيات والاملاء باجادة ،والخط باجادة ،والقراءة باجادة ،ولاتقل سن الواحد عن ١٢سنة الى١٦سنة

والآن.. اذا كان الطالب في المدارس العامة جيدا ،وحصل على مجموع عالي يذهب الى المدارس الإعدادية واذا سقط او لم يحصل على مجموع عال يمكن ان يدخل الازهر،هذه حقيقة،طبعا مايحفظ اي شيء من القرآن ... هذا الانسان المعوق،الذي لم يستطع ان يسلك في مناهج التعليم العام هو الذي يطلب منه أن يأخذ نفس المناهج ثم يضاف إليهامناهج الأزهر ثم يتوقع ان ذلك النوع سوف يتخرج عالما أزهريا مطورا! المفروض ان يختار لها عقول ذكية حتى تستوعب هذا العلم .....وانا اتحدى ان يكون هناك احد من الدعاة يحفظ من القرآن نصفه ،واتحدى ان يخرج من هؤلاء واحد يستطيع ان يصحح أربع جمل عربية متقنة ،واجزم يقينا ان هؤلاء لايعرفون عن شيء اسمه اصول الفقه ولاشيء اسمه الفقه المقارن او علم الرجال، بل لايستطيعون ان يجيدوا تلاوة آية في المصحف...

دخول الاخوان الانتخابات من باب "معذرة الى ربكم"

* ماهي الفوائد التي تتطلع اليها الحركة الاسلامية في مصر بانضمام الاخوان المسلمين إلى حزب الوفد الجديد ؟

- في الحقيقة إن هذا عمل المضطر، ماكان الاخوان ليقبلوا انضمامهم الى الوفد لو كان هناك فرصة أخرى ليكونوا في مجلس الشعب،ماذا ينتظر المسلمون؟ وماذا يؤملون؟ يقولون عندماتزيل عنصرا فاسدا وتضع مكانه واحدا صالحا فهذا كسب ، لانهم ينتظرون ان يأخذوا بعض المقاعد ،وان يدخل فيها بعض المسلمين الذين يوالون الاسلام ويعرفونه ويتكلمون باسمه... هذا مثل ماحدث في بني إسرائيل عندما اشتد فسوقهم وفجورهم ،قامت فئة قليلة جدا منهم تعظ،وعظها

التربية الإسلامية أجدى على الإسلام من إقامة الحدود في هذه الأجواء

ليس له جدوى، وقد ذكر الله ذلك في القرآن : "واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا ، قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون " . الأعراف : ١٦٤ . بنفس الغرض دخل الاخوان الانتخابات، والذي يتحقق هو "معذرة الى ربكم" فقط ، ولانتنظر في هذا الجو ان يكون هناك أثر قريب لأخذ مقاعد - ولو كثيرة نسبيا - في مجلس الشعب، ومن الخطأ الفاحش ان نصف مجلس الشعب من العمال والفلاحين ... فليس من ترقية العامل، وليس من إصلاح الفلاح ان يكون وزيرا ، او رئيس جمهورية ... الخ ، فتكريم الفلاح والعامل يكون بتحسين أحوالهم ولو بقوانين تحل مشاكلهم ، لكن إذا أخذتهم في مجلس تشريع ! وكذلك وضع السادات ٣٠ كرسيا للمرأة ..، فاذا كان مجلس الشعب بهذه الصورة فلا ينتظر الناس منه ان يقول كلمة الحق.

* هل يمكن أن يحصل الوفد على نسبة عالية من مقاعد مجلس الشعب ؟

لن تتم الانتخابات بصورة طبيعية

- لن يصل الوفد الى الحكم ولو كان معه الاخوان المسلمين في العالم كله ولايمكن ابدا ان يفوز بأكثرية في مجلس الشعب.. لماذا؟ لأن القانون الذي وضع ،والذي يعرف الانتخاب بالقائمة هو ذاته لايسمح بهذا ابدا ،واني لا أشك في ان الحزب الوطني سوف يأخذ المقاعد التي تسمح له ان يكون هو المتفوق، واذا أحسّ انها سوف تهتز فسيزيف الانتخابات ولايمكن ان تتم الانتخابات بصورة طبيعية .. فلا نفترض المستحيلات ، فلا افترض ابدا ان هذا النظام بصورته القائم عليها يسمح لأي أحد أن يهز مركزه ويغيره ... ابدا ، ونرجع لنفس الآية و "قالوا معذرة إلى ربكم".

* ما رايكم في محاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في بعض البلاد الاسلامية ؟

- لااريد ان اتناول مايجري في هذه البلاد ، وانما اريد ان اشرح الاسلام ... حدود الاسلام هي الخفر على الاسلام ، والاسلام ليس هو هذه الحدود ، ولا قيمة لها اكثر من كونها خفرا تحرس ،حتى يمنع الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل، لكن لو حققنا مجتما لايزني ولايسرق ولايشرب الخمر ولايقتل، هل هذا هو مجتمع إسلامي؟..لا .. فالمجتمع الاسلامي لن يتحقق بتطبيق الحدود فقط ، اقول طبق الاسلام اولا واترك الحدود الى وقت آخر ،فلايزعمن أحد أنه إذا عمل بالحدود هذه يكون قد طبق الاسلام فاذا كان يزعم كذلك فاذن هو لايعرف الاسلام ، ومن واجبنا ان نعرّفه بالاسلام .. فاذا كانت مفاصلة إما ان نطبق هذا او هذا فأقول لك نطبق الاسلام ونترك الحدود، لانه اذا طبقت الاسلام ستقل موجبات الحدود ، إذ عندما أربي المسلم التربية السليمة الجيدة وابعد عنه المؤثرات فلا اترك السينما تزعجه بالشهوة ولا أترك القصة والصورة العارية ولا امرأة متكشفة.. فسأجعله يقلل من جريمة الزنا من غير تطبيق حد الزنا ، لو أقمت حدّ الزنا لن يمنع الزنا أبدا بالصورة الموجودة

أرى أن المعارضة في ليبيا ينقصها التنظيم وتوحيد الصف

هذه ، والله سبحانه وتعالى جعل حدّ الزنا حتى لا تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، فالتربية الاسلامية أجدى على الاسلام من إقامة الحدود في هذه الاجواء ، وكل البلاد التي تطبق الحدود الآن لايقال عنها بلاد اسلامية تحكم بما أنزل الله ..

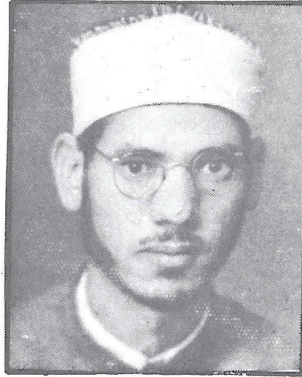
* بماذا تنصح العاملين ضد الطغيان في ليبيا ؟

- المعارضة في ليبيا ينقصها التنظيم ، وينقصها توحيد الصف ، فيهم الحماس ، وربما فيهم إخلاص لايصح ان يشك فيه ، لكن اتجاهاتهم مختلفة وتصوراتهم لإمكانية العمل خارج البلاد وداخلها مختلف وليس محددا ، واعتقد أنهم يستطيعون ان ينظموا انفسهم خارج ليبيا الى وقت ما وليس الى الابد ، ويكوّنوا رأيا عاما مؤيدا لهم بشكل جيد ، ويكوّنوا قوة جيدة تماما ، عندئذ بهذه القوة يضغط على هؤلاء الحكام في داخل ليبيا .

الخلط لاينفع أبدا إما إسلام أو لا إسلام

* ما رايكم في اسلوب الواجهات غير الاسلامية في العمل الاسلامي المعارض ؟

- اقول لكم بيقين وبإصرار إما إسلام أو لا إسلام ، الخلط لاينفع ابدا ، والواجهات لاتنفع ابدا ، والإسلام لابد ان يكون اسلاما ظاهرا وباطنا ...
قضية ليبيا كقضية فلسطين لن تحل تحت اي شعار ، لا قومية ، ولا وطنية ، ولا اشتراكية ، ولا علمانية .. فلايمكن ان يقابل هذا الطغيان الا الاسلام .



الأفغان يحسون أن الجهاد هو عمود الإسلام الفقري

* إسلامية الجهاد واضحة في افغانستان ، بينما في البلاد العربية الوضع مختلف تماما ؟

- إن العرب لن يكونوا افضل من غيرهم اذا تهاونوا في الاسلام واخذوه شكلا ...
والافغان رغم انهم لايعرفون اللغة العربية لكنهم يستمسكون بدينهم ، وفهمهم للاسلام "يمكن" أجود من فهم كثير من العرب لاسلامهم ، الافغان يحسون ان الجهاد هو عمود الاسلام الفقري ، وان الاسلام بغير جهاد لايعتبر اسلاما ، نحن هنا نفهم الاسلام المدجّن ، ولذلك نقول على بلد تطبق الحدود بانها اسلامية ، بل حتى على البلاد التي تقول مجرد كلام إنها ستطبق نعدها اسلامية ، وعلى مجتمع منحل من كل شيء ، تائه ليس له قضية ، حكامه يستبدون به بانه مجتمع اسلامي ، فهذا خطأ ، والافغان ليسوا غرباء على الاسلام ، فمنهم علماء خدموا الحركة الفكرية الاسلامية رغم ان العربية ليست لغتهم ، خدموها خدمات جليلة ومازال علمهم معروفا ، والحركة الجهادية هناك واضحة لانها حركة عملية ، والحركة الجهادية عندنا ليست واضحة لانها لم تتخذ بعد الحركة العملية ، ويوم تتخذ الحركة العملية يمكن أن تضارع حركة الجهاد في افغانستان .

* فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا ، واجزل لكم الثواب●

تآمر الأعراب

عندما نذكر ونذكرّ بالمصير الذي آلت إليه منظمة التحرير الفلسطينية وقد داهنت هذا وجاملت ذلك حيث ذبحت بيد هذا وذلك في آن واحد وإذا بالحلفاء أعضاء الصمود والتصدي ! أو الجمود والتردي ينصحون جنود المنظمة وقادتها بالانتحار ، أو يشقون صفها ويدعمون الخارجين على نظمها وطوعها لقد اقتتل الفلسطيني مع الفلسطيني بمدافع الصمود والتصدي ، وعندما كنا نذكرّ ابناء ليبيا الحبيبة والدافعين عن قضيتها من مغبة الاعتماد على بعض النظم العربية من باب النصح لهم (الدين النصيحة) والشفقة عليهم لم يقبلوا منا ذلك ، وهاهي ذي الانباء بأخبار عن اتصالات مشبوهة بين هذه العاصمة وتلك تنتهي بتسليم الرائد عمر عبدالله المحيشي للقذافي بدعوى الانسانية حيث إن المحيشي مريض عقليا مع أن الناحية الانسانية لم ترد في قاموس زميله في الانقلاب معمر القذافي ..... ثم تطالعنا الأخبار ثانية بتسليم المطرب محمد السليني بعد أن انضم الى


عمر المحيشي


محمد السليني



ركب المعارضة الليبية وبدون أية حجة هذه المرة إلا عدم الانضباط لدي بعض العناصر في قوات أمن تلك الدولة ! ومن هنا نؤكد أن القضية هي قضية مبدإ قبل كل شئ والمستعين بهؤلاء الحكام ضد بعضهم كالمستجير من الرمضاء بالنار ! لتكن ايدينا نظيفة من هؤلاء الطواغيت ، ولنعلم انه لن يكون الا ما اراده الله سبحانه وتعالى ولنحسن التوكل على الله وحده " وكان حقا علينا نصر المؤمنين" ، "ولينصرن الله من ينصره"●

* * * * * * *

لويس فراخان في ليبيا !!

زار أحد قادة الامريكان السود المدعو لويس فرخان ليبيا في الآونة الأخيرة والتقى مع القذافي للتباحث والتشاور ، وتفيد معلوماتنا أن القذافي قد وافق على دفع مبلغ كبير من المال لفرخان مقابل قيام الأخير باغتيال مجموعة من رجال المعارضة الليبية في امريكا .

ومن المعلوم ان فرخان هو زعيم لطائفة تدعي الاسلام وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام ، حيث انها تؤمن بأن اليجا محمد الزعيم السابق لطائفة البلاليين هو نبي كان ينزل عليه الوحي!! ومن المعروف ان اتباع هذا الاخير قد اعتنقت الإسلام الصحيح ماعدا عددا قليلا ظلوا على خط اليجا محمد المنحرف عن الإسلام ، وهذه الطائفة القليلة هي التي يتزعمها المدعو لويس فرخان.

كما ان فرخان هذا هو المتهم الاول في قضية مقتل الزعيم الامريكي المسلم المرحوم الحاج مالك الشباز (مالكوم إكس) الذي اشتهر في الستينات ، والذي حارب اليجا محمد وطائفته وفضحهم وبين انحرافاتهم .

يا حكام ... ألا تستخدموا عقولكم ؟!

عندما رأى فرعون في المنام أن نهايته ستكون على يد أحد ابناء بني إسرائيل لم يهده عقله لأن يتدبر الأمر ويراجع نفسه لماذا بنو إسرائيل ؟ ألظلم لحق بهم منه فيبعده حتى يتقي شرهم؟ أم لفاقة يعيشون فيها فييسر لهم سبل العيش حتى يأمن جانبهم؟.... لم يفعل فرعون ذلك.... ولكن جن جنونه ، واستبد به الخوف على حياته وعلى ضياع عرشه فعزم على قتل كل مولود لهم ، ظنا منه أن ذلك سيبعد عنه هذا الرعب الذي كان يلاحقه حتى في منامه ويقلق عليه معيشته !

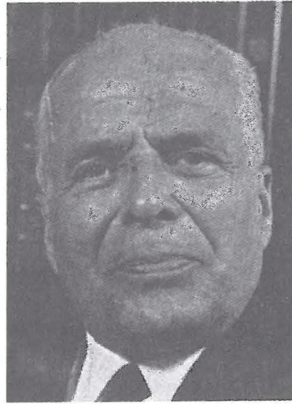
ومنذ فرعون وحتى عهدنا هذا والتاريخ يعيد نفسه و لا احد يتعظ ... فحكامنا لو تتبعت سيرة أي منهم لوجدتهم يسيرون على نهج فرعون ...

فما ان يعتلي احدهم سدة الحكم سواء عن طريق الانقلاب العسكري او عن طريق الوراثة ، حتى يدب في نفسه الخوف من الرعية ، فهو لم يصل الحكم عن طريق الشعب ولابرضاهم ، بل فرض عليهم فرضا ، وهذا الشعور

الشعور بالمطاردة

يجعله يدرك ان الجميع يطاردونه ، وأن الأحزاب ضده ، والنقابات ضده ، بل ان الشعب بأسره ضده فيصبح همه الوحيد وشغله الشاغل هو كيفية استمرار حكمه وكيفية اخضاع الشعب له ...لا يتبع في ذلك الطريق المنطقي ولا يستخدم العقل في علاج ذلك إنما يحذو حذو فرعون ....

فيطارد اعداءه الحقيقيين والوهميين ويضيق عليهم الحريات، ولايرتاح له بال الا إذا تأكد له أنه قد قضى عليهم..وطالما ان ذلك لايمكن أن يتحقق إلا اذا قضى على الشعب بكامله



وهذا مستحيل ... لذلك تجد خوفه يزداد كل يوم وتبعا لذلك يزداد التضييق على الناس بمختلف الصور... فبدلا ان يكون همه خلال فترة حكمه الارتقاء بشعبه والنهوض بامته ...

يصبح همه استيراد أدوات ووسائل الرعب والتعذيب والتوسع في صناعة السجون والمعتقلات ، والتفنن في وسائل التجسس ومتابعة الناس ...

وينتج عن ذلك :

نتائج الإرهاب

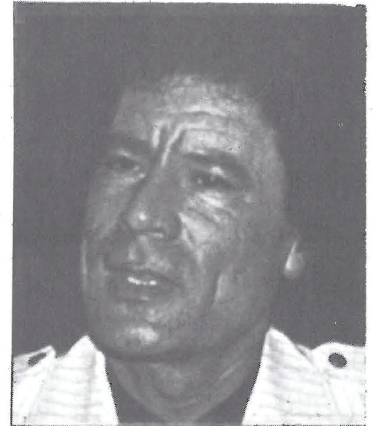
(١) زيادة التبعية والارتماء في أحضان قوى الشرق والغرب حتى يوفروا له الحماية ضد شعبه الذي لايثق به ...

بما أنه لايطلب هذا الامن من الله عز وجل ولا من الشعب فلابد له ان يكون ذيلا لغيره ممن يملكون القوة المادية .

(٢) تأخر الامة وتبعيتها الاقتصادية والسياسية للدول الكبرى ... فالتقدم لا يمكن ان يتم في دولة يخشى فيها الفرد على نفسه وعلى ممتلكاته ولايمكن أن يتحقق الرخاء والنمو في دولة يعيش أفرادها حياتهم في البحث عن لقمة العيش التي تسد رمقهم... ولايمكن أن يتحقق التقدم الصناعي والتجاري والزراعي في دولة تخنق فيها الحريات ، ويعطل فيها دور العقل ، وفي دولة يعيش فيها العلماء والمفكرون بين أقبية السجون.

(٣) ونتيجة ثالثة هو ان كلا من الحاكم والمحكومين يعيشون في حالة رعب وتربص فينعدم الامن وينعدم الاستقرار السياسي.

والانسان يعجب كل العجب لحال هؤلاء الحكام الذين يقضون حياتهم في هذه الدوامة... ولو فكر واحد منهم في سبب هذه المشاكل وحاول أن يعالجها بمنطق العقل لوجد انه هو الذي احدث هذه القلاقل لنفسه ولشعبه... ولو رفع الظلم ونشر العدل وأطلق الحريات، لما نشأت جماعات في الظلام... ولعاش هو في أمان ولوجد شعبه يكن له كل الحب والاحترام... ولكن أنى يبصرون !!



مطاردة المسلمين

وفي ليبيا اليوم أمامنا نموذج حي لهؤلاء الطواغيت الذين ابتليت بهم الامة الإسلامية منذ ان تركت شريعة الله وراء ظهرها وتحاكمت الى قوانين البشر وشرائع الغرب والشرق... فكل يوم يبتكر ويخترع ولكن في مجال التعذيب والتنكيل... وقد نصب نفسه الها لذا فالمصلون للواحد الأحد هم اعداؤه والداعون للإسلام هم خونة، والمسبحون بحمد الله هم جاحدون لنعمة القذافي فاصبح يضرب المساجد ويحرق المصاحف ويحارب العلم والعلماء ويدمر الأخلاق والفضائل...أصبح يتوهم ان الجميع اعداؤه وبخاصة المسلمين الصادقين منهم... فأخذ يبحث عن كل فرصة تمكنه من رقابهم ومن أجسادهم حتى يرمي بهم في السجون ويعلق بعضهم على أعواد المشانق... وأصبح الغول الكبير الذي يقلق راحته هم جماعة الإخوان المسلمين، لانه يعرف أن هذه الجماعة هي التي هزت عروش الطغاة في مصر وفي سوريا.. لذا فهو يريد ان يحتاط مبكرا فأخذ يرميها بأبشع النعوت ويلصق بها اخبث التهم وهو يعلم أن تلك الأوصاف هي أوصافه وأوصاف زبانيته الذين باعوا أنفسهم للشيطان، وإلا من عملاء امريكا وتلاميذ الماسونية؟ أهم رواد المساجد وحفاظ القرآن ؟! أم السراق المتسلطون على رقاب الشعب بالحديد والنار؟ الذين اذلوه وحاربوا دينه واشاعوا فيه الفاحشة والرذيلة واستبدلوا بقرآنه كتابا من تخاريف البشر؟..

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ●

محمد الزاوي

مراكز لدراسات الكتيب الأخضر !!

افتتح أحد معاوني الرئيس الغاني جيري رولنج - هو الكابتن كوجو سيكا - ومعاوية المبروك الممثل الليبي، مركز دراسات الكتاب الأخضر مؤخرا في مدينة اكرا، وقد بلغت تكاليف بناء المركز ملايين الدولارات من أموال الشعب الليبي، وعين رئيسا للمركز كوجو ينكى الذي كان يشغل منصب محرر بمجلة ديلي جراف، ويشغل حاليا منصب مدير معهد الصحافة.

الغرض من إنشاء المركز هو تقديم الكتاب الأخضر وترسيخ مفاهيمه لدى الشباب الغاني، وكانت غانا قد تسلمت شحنات من الطعام والنفط والأسلحة مجانا من القذافي بعد الانقلاب.

يبقى السؤال الذي يتكرر مع كل مركز، ومع كل معهد، ومع كل تبذير لأمول الشعب المبتلى...

أحرام على بلابله الدو
ح حلال للطيرمن كل جنس؟

منع العلاج

صدر قرار حكومي بمنع البعثات الطبية الى اوربا الغربية اعتبارا من ٨٤/٥/٢٩



الحركة الإسلامية بين المد و الجزر

ماذا نقصد بالحركة الاسلامية : انها تحويل الاسلام الى منهج وخطة عمل ، واذا كان الاسلام نصوصا ومبادئ مقررة وخالدة ، فإن مهمة الحركة الإسلامية هي توظيف هذه المبادئ والنصوص واستثمارها ، اذن فهي بمثابة الروح التي تسري في جسد الاسلام ، حتى يؤدي مهمته في هذه الحياة ، ويحقق غايته المثلى ، وانطلاقا من هذا المعنى يكون الإيمان وحده هو إيمان العجائز مالم يتحول الى منهج وخطة عمل ، وما نراه تؤكده الآية الكريمة ٢٤ من سورة الانفال :
"يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ... " .

فالخطاب موجه الى المؤمنين يطالبهم بعدم الاكتفاء بإيمانهم ،بل لابد من ان يستجيبوا لله وللرسول لمايحقق لهم الحياة الصحيحة ،فهنا "دعوة" و"داعية" فالدعوة هي المبادئ المقررة ،والداعية هو الذي يوظف هذه المبادئ ويستثمرها ، اي يحولها الى حركة ،وقد لحق الداعية الاول – صلوات الله وسلامه عليه – بالرفيق الاعلى، بعد ان ارسى سائر المبادئ المقررة ،وترك بناء الدعوة متينا سليما ، في حراسة ورثته – علماء الدين – وعالم الدين في إطار التفسير الواسع لايشمل – فحسب – حامل المؤهل الأعلى من الجامعات الاسلامية بل ايضا كل من حصل من العلم والمعرفة، مايجعله أهلا لحمل هذا اللقب ،وكل من درس الفكر الاسلامي في اصالته ،واصبح قادرا على العطاء .

والحركة الاسلامية انما تخضع في المد والجزر للسياسة المعاصرة لها ،واذا كان نظام الحكم متبنيا للحركة الاسلامية كان المد نصيبها،واذا لم يكن متبنيا لها كان الجزر نصيبها ومن ناحية ثانية ، فإنه لا يكفي ان يتبنى النظام القائم الحركة الاسلامية لكي تتمتع بالمد ،بل لابد من ان يكون هذا النظام متمتعا بذاتية مستقلة ، وارادة اعظم استقلالا ومن ناحية ثالثة ،فان قيمة الحركة الاسلامية ذاتها، انما تنعكس على ظروفها مدا وجزرا وقيمتها في منهجها واسلوبها والفكر الذي تحمله ، وعقيدة روادها واتباعها وايمانهم ولكي يكون المد حظها، يجب ان تتمتع بخصائص المرونة وسعة الافق،والاهتمام بمعالي الامور دون سفاسفها،وصدق عقيدة اتباعها،وقوة ايمانهم،واخلاص نفوسهم ...

أضواء على الماضي

لاجدال في ان الحركة الاسلامية ،عاشت في ظل المد في عصر النبوة والخلافة الراشدة ولكنها اخذت في التأرجح بين المد والجزر في عصور الدولة الاموية ،فالعباسية ثم الدولة الفاطمية ،ثم ظلت كذلك فيما تلا هذه العصور،وان كان حظها من المد فيها اقل بكثير من حظها من الجزر،وكانت هناك عوامل ثلاثة مؤثرة :

الاول: يتصل بالقائم على امر المسلمين،مدى ارتباطه بالاسلام او مدى نكوصه عنه ...

الثاني: يتصل بعلماء الدين مدى تمتعهم بالاستقلال الذاتي او مدى انحيازهم الى السلطة ايجابا وسلبا ...

الثالث: يتصل بجمهور المسلمين انفسهم: مدى ثقافتهم ومدى

بقلم الأستاذ محمد عبدالله السمان

الحركة الإسلامية ... و القرن الحديث

وعيهم ، ومدى استعدادهم للوقوف الى جانب الفكرة الاسلامية او الحركة الاسلامية ، او سلبيتهم تجاهها ، بل ان نجاح الحركة الاسلامية يتوقف ـ مع توافر عوامل اخرى ـ على مدى ما تتمتع به الحركة من قاعدة شعبية أصيلة واعية ...

ولا جدال ثانيا : في ان الحركة الاسلامية ، وثيقة الارتباط بالعقيدة ، بل ان العقيدة هي بمثابة القوة التي تمكن الحركة من التحرك والاستمرار في الحركة عموديا وافقيا ، والعقيدة اساسها التوحيد الخالص ، ونظرية التوحيد ـ كما يقول العلامة المودودي في رسالته " منهاج الانقلاب الاسلامي " ـ ليست بعقيدة دينية ـ فحسب ـ انما تقضي هذه النظرية على نظام الحياة الاجتماعية ، المبني على أساس استقلال الانسان بأمره أو حاكمية غير الله والوهيته ، وتنقلع بها هذه الشجرة الملعونة من جذورها ، وينهدم هذا البنيان من أساسه ، ويقوم وينهض بنيان جديد على أساس آخر غير هذا الأساس".

ولا جدال ثالثا : في أن الحركة الاسلامية يجب أن يتوافر لها أربعة عناصر : فكر ، ومنهج ، وقيادة ، ثم قاعدة ، ولا ضرورة بنا هنا أن نتحدث عن الفكر والمنهج ، بيد أنه من الضروري ان نشير الى أن الفكر الأصيل ، والمنهج السليم يؤثران في مسار الحركة الاسلامية مدا ، وأن الفكر الغث والمنهج العقيم يؤثران في مسارها جزرا ، أما القيادة فنعني بها أهل الريادة للحركة كما نعني بالقاعدة أتباع الحركة الاسلامية ، ولا شك أن القيادة والقاعدة عنصران ضروريان لسير الحركة ، وبهما نجحت حركة ابن تيمة في الثلث الأخير من القرن السابع الهجري، والثلث الأول من القرن الثامن الهجري ، ونجحت الحركة الوهابية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، كما نجحت حركة الاخوان المسلمين ابتداء من الربع الثاني من القرن العشرين الميلادي ، ولم تنجح ـ كما ينبغي ـ حركة جمال الدين الأفغاني لأنها اكتسبت قادة ولم تكتسب قاعدة ، ونجحت الحركة السنوسية في المغرب العربي ، ولكن الى أجل ، برغم توافر القيادة والقاعدة لها ، لأنها لم تكن عميقة الجذور ، وكذلك الحركة المهدية في السودان في أواخر القرن الماضي الى أجل ، ولكنها انتهت الى طريقة صوفية .

نكتفي هنا أن نشير الى أربع حركات اسلامية معاصرة ، هي حركة تولى قيادتها العلامة المودودي في الباكستان ، حركة ندوة العلماء في الهند وفي طليعة قادتها الشيخ أبوالحسن الندوي ، والحركة الوهابية وقاعدتها الجزيرة ، ثم حركة الاخوان المسلمين ، وقاعدتها مصر ..

والحق أن الحركتين الأوليين ، لم يصبهما شيء من الجزر ، أما المد فهو يسير على استحياء ، نحن لا ننكر أن حركة المودودي لها مدرستها وتلاميذها ، وقد استطاعت أن تشق طريقها خارج الهند والباكستان ، وأن هذه المدرسة تركت بصماتها على الأحداث التي تمت في بعض بقاع العالم الاسلامي ، ولكن الضغوط التي تسلط عليها سواء في مقرها ـ الباكستان ـ أو من خارجها هي التي لا تسمح لها بأن يكون حظها من المد كبيرا !

أما ندوة العلماء ، فهي اكاديمية أكثر منها حركية ، فهي حركة اسلامية فكرية ، والحركة الاسلامية لا تفصل الفكر عن السياسة ..

البقية ص ٣١

قتل طالبين ليبيين

لقى طالبان ليبيان مصرعهما في اثينا باليونان، والطالبان هما :

عبدالمنعم الزاوي ٣٠ سنة
عطية الفرطاس ٢١ سنة

ولم تتمكن سلطات الامن اليونانية من القبض على الجناة، وكانت سلطات الامن المذكورة قد عثرت في شقتهما على صورة القذافي وقد تبين أن الجناة تركوا الصورة دلالة على انهم من عملاء صاحب الصورة ، وقتل احد الطالبين باطلاقات نارية والآخر خنقا

وكان القذافي قد هدد أخيرا جميع المعارضين والهاربين من جماهيريته بالتصفية الجسدية .

مستشفى للمعذبين

افتتح في كوبنهاجن أول مستشفى في العالم لعلاج ضحايا التعذيب ، تحت اسم "المركز الدولي للبحث واعادة تأهيل ضحايا التعذيب" يديره مجموعة مكونة من ١٥ شخصا وبميزانية سنوية قدرها ٥٠٠ ألف دولار امريكي.

وقد تم علاج ٨٠ من ضحايا التعذيب في الدنمارك منذ ١٩٨٠ أغلبهم من أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط ، ويشمل العلاج على الأخص برنامجا خاصا للعلاج النفسي يستمر خمسة أشهر .

الجاني الحقيقي

في اليونان قامت مجموعة الارهاب التابعة للقذافي باغتيال المواطن الليبي محمد صالح ابوزيد الشطيطي بعدد من الطلقات النارية ، وحتى ساعة اعداد هذا الخبر لم تتمكن سلطات الامن اليونانية من القبض على الجاني... غير انه بالنسبة لنا الجاني الحقيقي هو الملازم معمر محمد ابومنيار ، اما المجني عليه فهو مواطن ليبي ترك البلاد بعد ان ضيق عليه في حياته ليستقر في اليونان، وكان الملازم معمر قد أمم كل أموال وممتلكات المجني عليه وشمل التأميم حق المجني عليه في الحرية وفي الحياة في ليبيا كمواطن ليبي يتمتع بحياة البشر العادية .

عمر غير الشريف

علمت مصادرنا في اسبانيا أنه قد وصل الى اسبانيا أحد رجال ارهاب القذافي باسم عمر الشريف ، ومن مواصفات هذا العميل أن لديه صعوبة في الكلام "يوتوت"... وكان المجرم الكبير القذافي قد وعد وهدد بتصفية كل الليبيين الذين رفضوا ألوهيته والعيش في جماهيرية النفاق والرذيلة .

عودة الطلبة الليبيين

طلبت السلطات القذافية من جميع الطلبة الليبيين الدارسين في اوربا وامريكا وكندا العودة الى ليبيا للمشاركة فى الملتقى الطلابي الثالث الذي يعقد في الفترة من ١٥ الى ٣١ يوليو ١٩٨٤م.

ووجهت الدعوة للجميع بدون استثناء ، وقد اتخذ قرار اقامة هذا الملتقى بعد الهجوم المسلح على باب العزيزية ، وبعدما تبين للسلطة ان معظم المهاجمين كانوا من الطلبة الليبيين في الخارج .

ومن المتوقع ان تقوم السلطة بمنع من ترى ضرورة منعه من الخروج خوفا من انخراطهم في صفوف المعرضة الليبية في الخارج .

معرض لوسائل التعذيب

أقامت بلدية روما في ايطاليا معرضا عن وسائل التعذيب البشعة في العالم، ويشمل المعرض صورا معبرة عن مشاهد التعذيب وادواته منذ التاريخ القديم حتى اليوم في كافة أنحاء العالم وذلك لتوعية الرأي العام بوجود التعذيب حاليا في سجون الكثير من الدول .

طبرق المجاهدة

في صبيحة اليوم التالي لاعدام الاخ المهدي رجب لياس قتل المدعو عبد الكريم القماطي رئيس اللجان الثورية في طبرق، وكان المرحوم المهدي لياس قد اعدم دون ان تصدر اية محكمة حكما بذلك ، وقد اعدم القذافي مجموعة اخرى من الشباب في مدن مختلفة محاولة يائسة منه في إرهاب الشعب الليبي وتحذير الناس من مغبة الخروج عن طوعه ، كذلك فقد اتت النار على السوق الشعبي الكبير في طبرق كرد شعبي على اعدام احد شباب المدينة المجاهدة .

الليبيون ممنوعون من الدخول

وزعت وزارة الخارجية بإحدى الدول النفطية شفرة على جميع سفاراتها وقنصلياتها في العالم تمنع اعطاء تأشيرات دخول لأراضيها للمواطنين الليبيين المقيمين خارج ليبيا، على أن يتم هذا الرفض بطريقة دبلوماسية "يجب أن تحصل عليها من سفارتنا في ليبيا !!".. كذلك مراقبة جوازات السفر العربية والوثائق الامريكية التي قد يحملها ليبيون وعدم إصدار تأشيرات دخول لهم ايضا ،وقد طبق هذا القرار على بعض الليبيين الذين يحملون وثائق سفر أمريكية وعربية خلال شهر رمضان الماضي .

تهاني بسلامة القذافي

بعد انتهاء عملية باب العزيزية وتأكد الجميع من سلامة القذافي اتصل بعض رؤساء وملوك البلاد العربية وممن كاد لهم القذافي في الماضي للاطمئنان على سلامته وتقديم التهاني بذلك ، ولكن القذافي لم يعف هذا البعض من التهجم خلال خطبة عيد الفطر .

الشيخ سلطاني في ذمة الله

في الجزائر توفي الأستاذ الشيخ عبداللطيف سلطاني القنطري ، حيث خرج من الاقامة الجبرية الى الاقامة الابدية ، نسأل الله ان يتقبله قبولا حسنا وان يجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ...

والشيخ عبداللطيف سلطاني من مجاهدي الجزائر المسلمين قبل الثورة ، ومرحلة الثورة ،وبعد الثورة ، ومن مؤلفات الفقيد "المزدكية أصل الاشتراكية" و"سهام الإسلام" حيث فضح فيه الانظمة العربية جميعا بما فيها نظام الجزائر الذي يقمع المسلمين .

تفجير السفارة في بيروت

قامت مجموعة تسمي نفسها "ألوية الامام الصدر" بتفجير سفارة ليبيا في بيروت بعد ان اخلتها من كل الموجدين بها وذلك يوم الأربعاء ١٢ شوال ١٤٠٤ه الموافق ١١ يوليو ١٩٨٤م ، وذلك قبل يوم واحد من زيارة أمين الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي ، هذا ومما يجدر ذكره أن الامام الصدر كان قد اختفى اثناء زيارة الى ليبيا قام بها في أغسطس ١٩٧٨م تلبية لدعوة من القذافي ،ونتج عن هذا التفجير تدمير مبنى السفارة بالكامل .

سفاحون في كندا

تفيد المعلومات الواردة من كندا أن المدعو مصطفى الزائدي والمدعو عبدالله حجازي وصلا الى كندا بأسماء مزورة للبحث عن إمكانية متابعة وتصفية بعض عناصر المعارضة في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان الزائدي (خريج كلية الطب جامعة بنغازي !!) قد قام بعدد من الجرائم في المانيا سجن بسببها ، ثم طرد من البلاد ، ليوفد من قبل العقيد الى كندا في نفس المهمة .

متطلبات المعركة

قال صاحبي مندهشا ... يا أخي تستمر المعركة في قلب مدينة طرابلس ساعات طويلة وشعبنا ينظر اليها من بعيد وكأن الأمر لايعنيه على الإطلاق ... ألم تكن هذه المعركة من أجل الشعب؟! أنا اصبحت اشك حتى فيما كتب عن بطولات شعبنا ضد الايطاليين؟!... ثم ألا نستفيد من تجربة ثورة الشعب الايراني؟!!

قلت: على رسلك يا أخي دعنا من العاطفة ،واترك عنك جانبا هذا الاسلوب الانفعالي ، ولنتلمس الاسباب التي ادت الى ذلك حتى نحسن علاجها ولا نكرر اخطائنا... فنحن قلما نستفيد من اخطائنا ناهيك عن اخطاء غيرنا ... ما يحرك الشعب هو الإسلام فقط وليس أي أمر آخر غيره يحرك النائمين ... واليك من التاريخ القديم والحديث البرهان ...

ألم يكن العرب اقل شعوب الأرض مكانة بين الأمم ذوات الحضارات ؟ ألا تعرف أن اطراف الجزيرة كانت محتلة من الفرس والروم أو كانوا يسيرونها عن طريق عملاء عرب ؟ ألم يكن وضعهم الاجتماعي مليئا بالظلم والقهر والطغيان ؟ .. الحروب بين القبائل ،الزنا ، وأد البنات ، استغلال اليهود الرق ، النهب ، السرقة....الخ وكان وضعهم الاقتصادي أسوأ حالا حيث الفقر الذي لا مثيل له يومئذ .... ثم يخرج النور من وسط الظلمات وما هي إلا ثلاثون عاما حتى دقت جحافلهم حصون كسرى وقيصر ...

إنه الاسلام قلب موازين القوى يومئذ في العالم كله ، وما زال قادرا على قلب موازين القوى اليوم وفي العالم كله. وإليك مثل من شعبنا .....

ألم تدرس ايطاليا (قبل ان تهاجم بلادنا)كل اوضاعنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ... وخرجت بقرار ان معركتها ضد شعبنا ربما تستغرق بضع ساعات وتصبح ليبيا جزءا لا يتجزأ من إيطاليا الرومانية ، ألم يكن يومها في بلادنا الفقر ،والجهل، والمرض ،واقتتال القبائل، وقلة الزاد والعتاد... كل ذلك واكثر كانت تعاني منه بلادنا ناهيك عن تنازل تركيا عن ليبيا مجانا لايطاليا... ولكن المعركة لم تستغرق سويعات بل استمرت عشرين عاما ... ولو وجد الرجال والسلاح والعتاد لاستمرت حتى القضاء على آخر جندي ايطالي على ارضنا ... كيف استمرت هذه المعركة غير المتكافئة عشرين عاما ؟! ... ولم يكن للمجاهدين يومها مجلات ولا صناديق لجمع التبرعات ولا منابر خطابية .. إلى غير ذلك من وسائل عصرنا. كان هناك الايمان الذي ملأ القلوب وإن المعركة هي معركة حق وباطل ، إسلام وكفر، ليس الا... تجمعهم كلمة الجهاد في سبيل الله .

إنه الإسلام فاجأ الايطاليين وكلفهم افدح الخسائر ... وإنه الإسلام وحده الذي يهز الأرض من تحت اقدام الطغاة الاقزام.

قال صاحبي ...
وكيف السبيل إلى ذلك وتلك أمة قد خلت ؟!



بقلم عبدالله عبدالرحمن

قلت .. إن شعبنا قد حيل بينه وبين الإسلام الصحيح كما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ... فقد كان الاسلام يوم كانت له دولة قانونا وعبادة .. ولكن المسلمين اكتفوا بقانون وضعي وأبقوا جانب العبادة ، ثم ضيق الخناق على العبادة حتى حصرت في ركيعات يركعها كبار السن ، وصوم شهر رمضان ، والحج ، وربما الزكاة لمن اراد ، ثم ضيق على هذه أيضا حتى إنه لم تعد هناك زكاة ولاميراث، ومن واظب على صلاة المسجد اتهم بالرجعية والعمالة لأمريكا ...

ثم نأتي اليوم من ابراجنا العاجية ونقول ان شعبنا سلبي وقد ماتت فيه المروءة .

أما قرأت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد مكث في مكة ثلاثة عشر عاما يصلي في الكعبة وقد احيطت بثلاثمائة وستين صنما .. ولم يتقدم لكسر الاصنام لأن قريشا ستستبدلها بغيرها .. ولكنها الحكمة النبوية ـ التي نحن أحوج الناس للتزود من معينها الصافي ـ أدت إلى اليوم الذي سقطت فيه هذه الأصنام من غير رجعة إلى يوم الدين ... والمعركة يا أخي مع الباطل مستمرة ولكن لابد لها من إعداد مسبق واذكر لك جزءا من الاعدادات المطلوبة ...

*الإعداد الايماني ... اعتقاد سليم ، وإخلاص لله سبحانه وتعالى في كل امر ، وصدق التوكل على الله وحده ....

*الإعداد المادي ... وما يتطلبه من الاعداد في مختلف المجالات التي تقتضيها معركة اليوم مع النظم المتمكنة والمسيطرة ...

*التعبئة العامة ... بتهيئة الناس واعدادهم لساعة الصفر للموت في سبيل الله ....

*التخطيط الدقيق ... الذي يكون مجردا من كل حماسة وعاطفة ودعاية ومجاملة ، واستشعار المسئولية امام الله سبحانه وتعالى.

*تحديد مكان وزمان المعركة فلا يجرنا العدو إلى الزمان والمكان الذي يحدده هو.. وهذا يتطلب مزيدا من اليقظة والصبر والجلد...

ثم قبل ذلك كله مراعاة تقوى الله في كل كبيرة وصغيرة ، ولابد لمن سلك هذا الطريق ـ طريق الدعوة ـ من الابتلاء والمحن حتى يتميز الصف ، ويتبين الذهب من النحاس ...

كان الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اخشى على الجند من المعاصي اكثر مما اخشى عليهم من الاعداء...

ثم علينا ان نستفيد من تجارب إخوتنا الذين سبقونا في هذه الامور ، ولا نعتقد في أنفسنا أننا أصحاب الفكر والرأى وغيرنا هم أصحاب النواقص والقصور وقديما قيل الغرور مقبرة الابطال...

قال صاحبي.. على هذا فالطريق لن يكون قصيرا ... ولن نتمكن من القذافي إلا بعد عمر طويل !!؟

البقية ص ٣١

ويل للمستضعفين!

الحلقة الثانية

وقفنا بالقاريء الكريم في الحلقة الماضية (العدد ١٦) عند نقطتين :

أولاهما: تحذير القرآن من التبعية الباطلة .

ثانيهما: تقريره لمسئولية كل فرد عن عمله .

ونتابع حديث القرآن عن قضية المستضعفين فنقول وبالله التوفيق:

ثالثاً : إبطال الاحتجاج بالخوف والإكراه إلا بقدر الضرورة

ذلك لأن عامة الناس يرقبون الصراع المرير بين دعاة الإسلام وطواغيت الجاهلية وهم لاهون لاعبون، وكلما طرقت آذانهم نذر القرآن برروا لأنفسهم موقفهم بالخوف تارة ، وبالاكراه أخرى ، ثم لا يمنعهم ذلك أن يكونوا سند الطغيان ، وقبضة الظلم ، وأعوان الباطل . !

وهنا يتدخل القرآن لحسم هذه البدايات القلقة، فينقل المستضعفين نقلة هائلة ، تدخل تحت قدرتهم واستطاعتهم ، فهو يطلب منهم في حالات الخوف والاكراه والخطر الحقيقي أن يبدأوا من داخلهم أوّلا ، فيؤمنوا بالله تعالى ، ودينه ، ومنهاجه ايمانا وثيقا بقلوبهم ، ويطرحوا مذاهب الكفر ، أو الضلال ولو سرّا ، ولايشرحوا بها صدرا (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) سورة النحل : ١٠٦

إن القرآن العظيم يعتبر أول خطوة للنجاة هي دائرة هذا الإيمان المكتوم ، الذي يتربص فرصته للظهور ، ولايعجز عنه إلا من اختار الكفر ، أو رضى بالضلال وأحبه ، وهذا لاعذر له عند الله ابدا ولذلك جاء تعقيب القرآن على ذكر الغضب والعذاب لهؤلاء فشرح علة الفعل والجزاء جميعا فقال(ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة)سورة النحل : ١٠٧ء

و"القلب المطمئن بالايمان" له علامات عملية لابد منها في واقع الحياة فصاحبه لايصفق للطغيان ابدا ، ولايرضى عنه بحاله ولا بمقاله ،ولايحتشد مع أنصاره وأعوانه ، ولايكون أداة تدعيم له في جيوشه ولا في أجهزة إعلامه ، فضلا عن اجهزته الخسيسة التي يتجسس بها على أمته لا على أعدائها !!

وكأن القرآن العظيم يصرخ في الناس إذا لم تستطيعوا هدم الطغيان، فلا تدعموه !

واذا عجزتم عن اضعافه فلا تقوّوه !

واذا خرست ألسنتكم عن إنكار الباطل فلاتنطلق في تمجيده ،أو في تناول الذين يناوشونه ويستنكرونه !

اما هؤلاء الذين يدبجون له الخطب والمقالات، ويتابعون مواكب الطغيان ، ويدافعون عنه في المجامع فليسوا بمستضعفين ، وإنما هم أعوان الشياطين ،وقد شرحوا بالكفر صدرا ،وطابوا بالضلالة نفسا ، ومهما ادعوا من حجج الخوف، والإكراه فحجتهم داحضة عند ربهم ، وعليهم غضب ولهم عذاب شديد.

بقلم الدكتور عبد الستار سعيد



رابعاً: عرض نماذج من ثبات الضعفاء في وجه الجبارين

فليس الثبات في وجه المجرمين مستحيلا لايقع، أو خيالا لايتحقق، وإنما هو واقع تمتلئ به صفحات التاريخ، وممكن قابل للتكرار كلما طفح على وجه الحياة هذا الطاعون من المستبدين الاشرار.

ولذلك قص القرآن العظيم على المستضعفين في كل مكان نماذج مشرقة من ثبات إخوانهم المؤمنين عبر التاريخ النبوي الطويل وحفزهم أن يكونوا، أمثالهم في الصبر والثبات، والايمان واليقين، لأن الاستضعاف ليس قدرا محتوما عليهم، وانما هو قبل كل شيء خور في النفوس، وضعف في القلوب، ومرض في الهمم والعزائم، يمكن لطلاب الآخرة أن يبرأوا منه إذا صدق إيمانهم بالله رب العالمين.

ومن هذه النماذج قوم نبي الله صالح الذين آمنوا به، وعالنوا المستكبرين بذلك قال تعالى **(قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه؟ قالوا إنا بما ارسل به مؤمنون)** سورة الأعراف: ٧٥.

ويعرض القرآن العظيم قصة سحرة فرعون في طورين:

الأول: طور الهلع على الدنيا، والجبارين، والتهافت على المادة والجاه، والتزلف للطواغيت والجبارين، والدفاع المستميت عن الباطل وأهله.

الثاني: طور الثبات العجيب على الحق بعدما تبين لهم، والاستهانة بالعذاب المروع الذي صبه عليهم "الرب المزعوم"!

والقرآن العظيم يقدمهم بذلك نموذجا رائعا عاليا لرعايا الطواغيت حين يؤمنون بالله، فيتحررون من الخوف، ولايبالون بالعسف، بل ترتفع هاماتهم فوق الطغيان الذي كانوا يعبدونه من دون الله، وفوق الحطام الذي كانوا يتكالبون عليه ويعميهم عن مصالح أمتهم التي يعبث بها الطاغية الكفور..!!

ولنقرأ بعض تصوير القرآن لموقفهم الأول:

(فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين؟ قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين. قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون. فألقوا حبالهم وعصيّهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون) سورة الشعراء ٤١-٤٤. ولتقرأوا ايها المستضعفون تصوير القرآن لموقفهم حين آمنوا، والطاغية الجبار يرعد بالعذاب في وجوههم:

(قال أآمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى) سورة طه ٧١-٧٣.

والامثلة والنماذج على هذا في القرآن كثيرة،

وكفى بفرعون مثالا للطغيان الذي لامزيد عليه في عنفوانه!

وكفى بالسحرة مثالا نيرا لما يمكن أن يفعله المستضعفون، رغم أنف الطواغيت والجبارين، والطريق إلى ذلك هو الإيمان بالله رب العالمين، لأنه كما قال السحرة بحق: (والله خير وأبقى) ●

"أمير المؤمنين" و اليهود

اصيب المسلمون في هذا الزمان بحكام ينتمون إليهم، ويتسمون بأسماء المسلمين، ويتخذون من الألقاب مايدل على تقوى وصلاح ، ولكن تصرفاتهم وأحوالهم تنبئ عن فسوق وفساد.

إن هؤلاء الحكام كثيرون - للأسف - ، ولكن واحدامنهم اشتط مؤاخرا أكثر من غيره، وارتكب من الأعمال ما يوجب توبيخه وفضحه على الملإ ، ومع أن "المسلم" تحاول أن تتجنب الكلام عن كثير من النظم والحكومات ، فلها في الظالم القذافي مايكفي لملء المجلدات الضخمة،ولكنها لاتستطيع أن تتجاهل الجرائم الكبرى التي يرتكبها الحكام السفهاء من وقت لآخر .

نقول هذا الكلام بمناسبة ماتناقلته وكالات الأنباء عن استضافة الحسن الثاني بن محمد الخامس ملك المغرب والذي يدعي أنه ينتسب إلى آل البيت رضي الله عنهم، ويلقب نفسه بـ"أمير المؤمنين" لمؤتمر يهودي في عاصمة بلاده "الرباط".

ولو أن هذا المؤتمر كان خاصا بيهود "المغرب" فقط



أو اليهود الذين يعيشون في أماكن متفرقة من العالم غير فلسطين المحتلة ، لو كان الأمر كذلك لهان الخطب، واحتمل الأمر ، وقلنا إن الملك متسامح مع جزء من رعاياه وأهل ذمته وإخوانهم في العقيدة،وتاريخنا الإسلامي مليء بصفحات التسامح والمعاملة المثلى لمن يعيشون في كنف الدولة المسلمة، وفي ظل لوائها، أما أن يضم المؤتمر رجالا من مسئولي الكيان الصهيوني الغاصب نوابا ودبلوماسيين ووزراء سابقين مثل "أبي حصيرة" وزير الإسكان السابق بدولة العدو -(ومن المعروف أن هذا الوزير السابق قد أدانته محاكم العدو بتهمة الرشوة والفساد، ومع ذلك يعظمه الملك المذكور ووزراؤه وممثلوه)- فهذ أمر يدعو ليس إلى الاستغراب والدهشة فقط بل الاستهجان والاستنكار.



إن الملك الحسن الثاني هو رئيس لجنة تحرير القدس والتي شكلها آخر مؤتمر قمة إسلامي الذي انعقد للنظر في مشكلة فلسطين، وإذا كانت هذه هي طريقة الملك وطريقة اللجنة في تحرير القدس وفلسطين فياخيبة المسعى ويالسوء المنقلب!

ثم إن الملك يملأ السجون والدهاليز والأقبية برجال "الشبيبة الإسلامية" لا لشيء إلا أنهم يسعون إلى التحاكم إلى شرع الله، وسعيهم هذا لم يخرج عن نطاق الدعوة والإرشاد والموعظة الحسنة فلم لم يسعهم تسامح الملك وانفتاحه ؟ إنهم لم يرفعوا سلاحا ، ولم يسعوا إلى تخريب ، ولم يدعوا إلى قلب الحكومة، بل دعوا الناس إلى بيوت الله ، ورفعوا شعار "لاإله إلا الله ، الله اكبر ولله الحمد" أيمثل هذا الشعار خطرا أكبر من أخطار ومكائد يهود ودهاقين الصهاينة ؟

منطق عجيب وتصرفات غريبة يامن تدعو نفسك " أمير المؤمنين" ●

ازدياد الصراع على خلافة حافظ الأسد

تفيد أخبار موثوقة من داخل سوريا أنه بالرغم من كل محاولات التعتيم الإعلامي قد بدأت اخبار الصراع على خلافة الأسد تتسرب لعامة الناس وأن هذه الأخبار توحي بأن الصراع قد وصل الى ذروته في الأسابيع الماضية نتيجة للتدهور المستمر في الحالة الصحية للأسد، كما تفيد هذه الأخبار أيضا أنه قد بات واضحا أن جناح رفعت الأسد قد أوشك على حسم الأمور لصالحه ليصبح السفاح رفعت المرشح الأول لخلافة أخيه، فقد وافق أخيرا اجنحة الصراع الأخرى وخاصة جناح العلويين علي حيدر قائد القوات الخاصة وعلي دوبا رئيس المخابرات العسكرية على تنصيب رفعت رئيسا لمجلس رئاسي مؤقت، يضم قادة كل الأجنحة المتصارعة ليحكم البلاد في حالة وفاة الأسد أو عجزه على الاستمرار في الرئاسة، وقد طلب حافظ الأسد أخيرا من قادة الأجنحة المتصارعة مغادرة البلاد حتى تهدأ الأحوال وتستتب الأمور، وفعلا غادر البلاد كل من علي حيدر وعلي دوبا وآخرون الى موسكو لقضاء فترة انتظار هناك في حين غادر رفعت الاسد الى جنيف لنفس الغرض، وتفيد أخبارنا أنه رفعت الاسد لم يقبل بفكرة مغادرة البلاد إلا بعد أن اصطحب معه واحدا من عائلة كل من قادة الأجنحة المضادة له ليكونوا رهائن عنده حتى يطمئن ألا تنقلب عليه الأمور وهو خارج البلاد.



رفعت الأسد

وتفيد الأنباء كذلك أنه أملا في الحصول على دعم شعبي أنكر رفعت الأسد مسئوليته عن مأساة حماة وعن جرائم التقتيل والتنكيل التي قام بها في حق شعب سوريا المسلم المصابر، وادعى أن ذلك كله كان من عمل أعدائه، هذا ومن جهة أخرى حاول رفعت الحصول على موافقة دولة عربية نفطية ذات نفوذ في المنطقة على ترشيحه، وقد وافقت هذه الدولة المعنية فعلا على مساندته والتزمت بتلبية رغباته ودعمه بمبالغ مالية كبيرة ليتسنى له شراء ضمائر بعض معارضيه وكسبهم الى صفه.

ويسعى رفعت الاسد الآن الى الحصول على موافقة بعض القوى الدولية ذات النفوذ في المنطقة على ترشيحه مؤكدا لهذه القوى أنه سيسير على نهج وخطى أخيه في خدمة مصالحها في المنطقة، ومن المتوقع ان يحصل رفعت على مباركة هذه القوى وموافقتها على اعتباره المرشح الأول لخلافة أخيه في حكم شعب سوريا المسلم.

المسلم:

وهكذا تحاك الأمور وتطبخ ويتنافس الطغاة والمجرمون والسفاحون على الوصول إلى امتلاك زمام الأمور في بلد إسلامي أصيل ليواصلوا محاربة دين الله وملاحقة دعاته وانتهاك مقدساته وحرماته ... فهل ينجح أعداء الله في مخططاتهم؟ ام ان الشعب المسلم في سوريا يهب عن بكرة أبيه ليفوت الفرصة على هؤلاء ويضع حدا لمسلسل الكفر والنفاق والإجرام على أرض الشام ●

المنافقون

"إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار"

الحلقة الاولى

لقد ابتلى المؤمنون ـ منذ بداية الدعوة ـ بالمنافقين ، وقد كشفهم الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة من كتابه الكريم وفضح مواقفهم ونبه الى خطرهم ففي أول سورة البقرة مثلا ذكر الله أنواع الناس الثلاثة : المؤمنين ، والكفار ،والمنافقين فذكر في المؤمنين أربع آيات، وفي الكفار آيتين ، وفي المنافقين ثلاث عشرة آية وذلك لكثرتهم وشدة خطرهم على الاسلام وأهله ،وكيف لا وهم منسوبون إليه وهم أعداؤه الحقيقيون .

◈ خطرهم على الدعاة

ولقد رأينا أن انتشار النفاق بين الناس انتشارا كبيرا حال بين دعاة الحق وبين النجاح ،واستنفد طاقات الحركات الجادة ،بما عانته من ضياع قطاعات بشرية هائلة كما ادى هذا النفاق في مواقف هؤلاء الى تمييع نشاط الدعاة وانشغالهم بمتاهات كلامية مع المنافقين الذين حاولوا ان يبرروا مواقفهم المنافقة بأقنعة الإيمان والغيرة والحرص على الهدف ودعاوي ما أنزل الله بها من سلطان .

◈ الصحابة والتابعون يخافون "النفاق"

ولقد انتبه المسلمون الأوائل الى دقائق النفاق وتفاصيله حتى إن بعضهم ساءت ظنونهم بنفوسهم خوفا عليها، وخشية أن تكون بهم صفة من صفاتهم الخبيثة حتى إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل حذيفة كاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم:" ياحذيفة ،نشدتك بالله ، هل سمّاني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم؟ قال: لا ، ولاأزكيّ بعدك أحدا"

وقال ابن ابي مليكة :
"أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه".

وذكر الحسن البصري :
"ما أمنه ـ أي النفاق ـ إلا منافق، وما خافه إلا مؤمن".

◈ وصف ابن القيم لهم

وإن من أبلغ ما قرأت في المنافقين ما كتبه الإمام ابن القيم رحمه الله منذ سبعة قرون ، وقد وصفهم وصفا أصبحت معه أخاف على نفسي أن اكون منهم وأدركت أن قطاعات هائلة من النّاس من التي تزعم أنها مسلمة قد أصابها النفاق في قليل أو كثير من أحوالها ووجدتني مشدودا الى ماقاله الإمام الجليل ، حتى إنني رأيت أن أجعل هذه الحلقة مقتطفات من أقواله في صفات المنافقين(٢)

• الإعراض عن الكتاب والسنة

يقول الإمام ابن القيم في وصفهم :
"أعرضوا عن الكتاب والسنة استهزاء بأهلها واستحقارا

بقلم : لطفي مالك

وأبوا أن ينقادوا لحكم الوحيين فرحا بما عندهم من العلم الذي لاينفع الاستكثار منه إلاّ أشرا واستكبارا فتراهم أبدا بالمتمسكين بصريح الوحي يستهزئون (الله يستهزيء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)، واتفقوا على مفارقة الوحي، فهم على ترك الاهتداء به مجتمعون (وتقطعوا أمرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون)، (يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)، ولأجل ذلك (اتخذوا هذ القرآن مهجورا)".

"إن حاكمتهم الى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين، وإن دعوتهم الى حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيتهم عنه معرضين، فلو شهدت حقائقهم لرأيت بينها وبين الهدى امدا بعيدا، ورأيتها معرضة عن الوحي إعراضا شديدا (واذا قيل لهم: تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدّون عنك صدودا)".

• أهل الإتباع عندهم سفهاء

"المتمسك عندهم بالكتاب والسنّة صاحب ظواهر، مبخوس حظه، وبضاعة تاجر الوحي لديهم كاسدة، وما هو عندهم بمقبول، وأهل الاتباع عندهم سفهاء، فهم في خلواتهم ومجالسهم بهم يتطيرون (وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن النّاس قالوا: أنؤمن كما آمن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)".

"لقد اقسم الله جل جلاله في كتابه بنفسه المقدسة قسما عظيما يعرف مضمونه أولو البصائر، فقلوبهم منه على حذر إجلالا له وتعظيما، فقال تحذيرا لأوليائه وتنبيها على حال هؤلاء وتفهيما: (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)".

• يعجبك قولهم والله يشهد على ما في قلبهم

"يعجب السامع قول أحدهم لحلاوته ولينه، ويشهد الله على ما في قلبه من كذبه ومينه، فتراه عند الحق نائما، وفي الباطل متقدما، فخذ وصفهم من قول القدوس السلام: (ومن النّاس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام)".

• تأخير الصلاة عن وقتها الأول و صلاتهم صلاة أبدان لاصلاة القلوب

"يؤخرون الصلاة عن وقتها الأول.... فالصبح عند طلوع الشمس، والعصر عند الغروب وينقرونها نقر الغراب، اذ هي صلاة الابدان لاصلاة القلوب... ولايشهدون الجماعة، بل إن صلى احدهم ففي البيت أوالدكان وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان. هذه معاملتهم للخلق، وتلك معاملتهم للخالق، فخذ وصفهم من أول سورة المطففين وآخر والسماء والطارق، فلا ينبئك عن أوصافهم مثل خبير". أما حالهم يوم القيامة فقد بينه الله في محكم كتابه عندما يخاطبون المؤمنين وقد غشيهم ظلام نفاقهم: (انظرونا نقتبس من نوركم) لنستطيع العبور (قيل لهم إرجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) ولكن هيهات الوقوف لأحد في مثل هذا المضمار؟! فهل يلوي أحد على أحد في هذا الطريق؟ وهل يلتفت رفيق الى رفيق؟ فذكروهم باجتماعهم معهم وصحبتهم في

البقية ص ٣١



هذا هو الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم

كان في استطاعة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو الصادق الأمين ، الذي حكمه أشراف قريش قبل ذلك في وضع الحجر الأسود، وارتضوا حكمه ، منذ خمسة عشر عاما ، والذي هو في الذؤابة من بني هاشم أعلى قريش نسبا .. كان في استطاعته أن يثيرها قومية عربية تستهدف تجميع قبائل العرب ، التي أكلتها الثارات، ومزقتها النزاعات ، وتوجيهها وجهة قومية لاستخلاص أرضها المغتصبة من الإمبراطوريات المستعمرة ، الرومان في الشمال والفرس في الجنوب ، وإعلاء راية العربية والعروبة ، وإنشاء وحدة قوية في كل أرجاء الجزيرة ...

ولو دعا يومها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الدعوة لاستجابت له العرب قاطبة ـ على الأرجح ـ بدلا من أن يعاني ثلاثة عشر عاما في اتجاه معارض لأهواء أصحاب السلطان في الجزيرة !

وربما قيل: إن محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان خليقا بعد أن يستجيب له العرب هذه الاستجابة ، وبعد أن يولوه فيهم القيادة والسيادة ، وبعد استجماع السلطان في يديه والمجد فوق مفرقه ، أن يستخدم هذا كله في إقرار عقيدة التوحيد التي بعثه بها ربه ، وفي تعبيد الناس لسلطان ربهم بعد أن عبدهم لسلطانه !

ولكن الله ـ سبحانه ـ وهو العليم الحكيم ، لم يوجه رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذا التوجيه ! إنما وجهه إلى أن يصدع بلا إله إلا الله: وأن يحتمل هو والقلة التي تستجيب له كل هذا العناء!

لماذا؟ إن الله ـ سبحانه ـ لا يريد أن يعنت رسوله والمؤمنين معه.. إنما هو ـ سبحانه ـ يعلم أن ليس هذا هو الطريق.. ليس الطريق أن تخلص الأرض من يد طاغوت روماني أو طاغوت فارسي.. إلى يد طاغوت عربي.. فالطاغوت كله طاغوت !.. إن الأرض لله ، ويجب أن تخلص لله ، ولاتخلص لله إلا أن ترتفع عليها راية: "لا إله إلا الله"..

وليس الطريق أن يتحرر الناس في هذه الأرض من طاغوت روماني أو فارسي إلى طاغوت عربي.. فالطاغوت كله طاغوت ! إن الناس عبيد لله وحده، ولايكونون عبيدا لله وحده إلا أن ترتفع راية: "لا إله إلا الله"... "لا إله إلا الله" كما كان يدركها العربي العارف بمدلولات لغته : لا حاكمية إلا لله ، ولا شريعة إلا من الله ، ولا سلطان لأحد على أحد ، لأن السلطان كله لله.. ولأن الجنسية التي يريدها الإسلام للناس هي جنسية العقيدة ، التي يتساوى فيها العربي والروماني والفارسي وسائر الأجناس والألوان تحت راية الله.

وهذا هو الطريق ..●

بقيـة :

الحركة الإسلامية بين المد و الجزر

وبالنسبة للحركة الوهابيـة ، فقد شقت طريقها الى ما بعد حدود الحزيرة العربية ، الى أفريقيا وآسيا ، ونحن اذا اعتبرنا السلطة عاملا جوهريا في الحفاظ على الحركة الوهابية داخل الجزيرة العربية ، فان هذه الحركة خارجها تقوقعت داخل اطار العقيدة وحدها ، ولم تسهم في الحركات السياسية وأحيانا كثيرة يسهم الاسلوب غير المرن في ألا تنال الحركة حظها من المد .

وبقيت حركة الاخوان التي قامت على أسس ثلاثة : تصحيح المفاهيم ، وايقاظ الشعوب المسلمة ، ثم تحقيق الغاية .. وتصحيح المفاهيم سبيل الى ايقاظ الشعوب ، وايقاظ الشعوب سبيل الى تحقيق الغاية ، وقد أوجز الامام حسن البنا هذه الغاية في كلمات ثلاث : "تحقيق مطالب القرآن" وما يسعى القرآن الى تحقيقه هو في المقام الأول في فكر المودودي وفكر الاخوان ، هو أن تكون الحاكمية لله وحده سبحانه ، وأن يقوم المنهج أول ما يقوم على اجتثاث الجاهلية من جذورها ، هذه الجاهلية التي أخذت في الزحف حتى استولت على مقدرات الأمة المسلمة ..

ودون أدنى مجاملة نقول ان حركة الاخوان - برغم الضغوط المريعة ،وبرغم المحن و الابتلاء الذي تجاوز السجن والمعتقل الى الحرب النفسية والتصفية الجسدية - ما تزال تواصل المد ،

فأنبثقت عنها حركات الطلاب الاسلاميين في العالم ، وأصبح لها وجود في أمريكا وأوربا ، وفي كل يوم تكتسب أتباعا جددا .. وبرغم أن الغرب الصليبي ، والشرق الالحادي ،بل والأنظمة قاطبة في ديار المسلمين نفسها ، كل هذه القوى يؤرقها قوة هذه الحركة ، وتسعى جاهدة للعمل على انتكاسها ، الا أن المستقبل لها ان شاء الله ..

لقد أصبحت هذه الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر هي آلام ، بل والنموذج المثالي لكل حركة اسلامية ، فما هي وسيلتها وما هي غايتها .. فالى مقال تال ان شاء الله ●

حتى تاطـــروهم على الحـــق اطراً ..

□□ قال عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه :
كيف بكم إذا طغى نساؤكم ، وفجر شبابكم ، وتركتم الجهاد ؟
قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟
قال : نعم ، والذي نفسي بيده ، واشد منه سيكون ، كيف بكم إذا رايتم المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ؟
قالوا : وإن ذلك لكائن يارسول الله ؟
قال : نعم ، واشد منه سيكون ، يقول الله عزّ وجل : « بي حلفت لأسلّطن عليهم فتنة تدع الحليم فيها حيران ؟
قالوا : وما المخرج يارسول الله ؟
قال : حتى تاطروهم على الحق اطراً . □□

بقيـة

متطلبات المعركة

قلت: اولا من منظور الاسلام المعركة بين الحق والباطل مستمرة إلى قيام الساعة ،

ثم إنه علينا أن نكد ونعمل ونترك النتائج لله سبحانه وتعالى وحده بشرط أن نأخذ بالاسباب دون تقصير... ثم يا أخي ليكن هدفنا هو مرضاة الله وحده دون نظر لمغنم أو مكسب ،وإذا كان هذا هو هدف كل ليبي فعندئذ سيسقط القذافي من اول ضربة .... (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) ●

بقيـة

المنافقون

هذه الدار ، كما يذكر الغريب صاحب الوطن بصحبته له في الاسفار (ألم نكن معكم ؟) نصوم كما تصومون ، ونصلي كما تصلوّن، ونقرأ كما تقرأون، ونتصدق كما تصدّقون ، ونحج كما تحجون ؟ فما الذي فرّق بيننا اليوم حتى انفردتم دوننا بالمرور ؟ قالوا بلى ولكنكم كانت ظواهركم معنا وبواطنكم مع كل ملحد ،وكل ظلوم كفور (ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرّتكم الامانيّ، حتى جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ،مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير) ●

مع الأحداث

شهدت أرض ليبيا العزيزة في الأسابيع الماضية أحداثا ووقائع لم تشهد مثلها من قبل ، فلقد شهدت لاول مرة قيام بعض فصائل المعارضة الليبية بعمليات عسكرية داخل ليبيا من أجل القضاء على نظام القذافي المتسلط ، كما شهدت ردة الفعل عند ذلك النظام الهمجي لما حدث ، وما ترتب على ذلك كله من نتائج ذات دلالات كبيرة في المعركة المنتظرة بين الحق والباطل على أرض الإسلام في ليبيا... ولأهمية ماحدث - ويحدث في ليبيا الآن - في رسم صورة المستقبل لذلك البلد العزيز فإنه قد اصبح من الضروري أن نتوقف عند تلك الأحداث لندرس الظروف والملابسات لعلنا نستفيد بإذن الله من النتائج والدلالات في تبيان طريق الخلاص من حكم الطغاة ، وطريق التمكين لدين الله على أرض الإسلام في ليبيا.

بقلم أسعد المبروك

وبالنظر إلى العمل العسكري الذي تم داخل البلاد وإلى الذين تحملوا مسئولية القيام به نستطيع أن نخرج بالملاحظات التالية :

(١) إن إقدام المعارضة الليبية على القيام بعمليات عسكرية داخل البلاد يوحي بأن القائمين على المعارضة في الخارج قد اقتنعوا أخيرا بأن طريق الخلاص الوحيد من ظالم ليبيا هو حمل السلاح في وجهه داخل البلاد، وأن العمل السياسي في الخارج ما هو إلا عامل مساعد لأي عمل نضالي داخل البلاد ليس إلا.

الشباب المسلم هو الوحيد المستعد للتضحية

(٢) إن الشباب المسلم المؤمن بضرورة الجهاد في سبيل الله والتواق إلى الشهادة هو الوحيد المستعد للتضحية بحياته في سبيل خلاص الشعب المسلم الليبي من حكم الجهالة في ليبيا ،أما غيرهم فهم فرسان المنابر والخطابات لا البنادق والمبارزات.

طريق النصر الوحيد هو الجهاد الإسلامي

(٣) إن العمل العسكري النضالي ضد الطغمة الفاسدة في ليبيا لابد أن يأخذ شكل الجهاد الإسلامي المسلح القائم امتثالا لأمر الله تعالى والمبني على أساس إسلامي واضح لأن هذا الطريق هو طريق النصر الوحيد ، كما بين القرآن الكريم بالإضافة الى أنه هو السبيل الوحيد لتفجير طاقات الشعب المسلم في ليبيا كله نحو عطاء كامل للمعركة الفاصلة مع الطغمة العسكرية الحاكمة في وطننا العزيز.

لابد من الإعداد الجيد قبل دخول المعركة

(٤) إن الاعداد للعمل العسكري في الداخل مازال دون المستوى المطلوب لمواجهة التحدي القائم كما اتضح ذلك جليا من طبيعة العمليات العسكرية التي نفذت ومما تبع ذلك من اكتشاف النظام بسهولة لكثير من العناصر المرتبطة بالمعارضة في الخارج.

(٥) ضرورة بلورة العمل في المرحلة القادمة بما يتناسب مع ظروف العمل في الداخل حتى تكون القرارات في المستقبل مبنية على معرفة حقيقية بالواقع في الداخل وحتى يكون هناك انسجام كامل بين اتجاه العملين في الداخل والخارج.

الإسلام وحده يحسم المعركة

(٦) إن الشعب المسلم في ليبيا كغيره من الشعوب الإسلامية الأخرى إذا ما وجد المنهج السليم والقدوة الحسنة والقيادة الراشدة فإنه لن يبخل قط ولن يتردد في تقديم الشهداء تلو الشهداء من أجل إزاحة الطاغوت وبناء دولة وفقا لما أتى به سيد المرسلين وإمام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم .

وفي المقابل فإنه بدراسة ردة الفعل عند النظام لما حدث نستطيع أن نخرج بالملاحظات التالية :

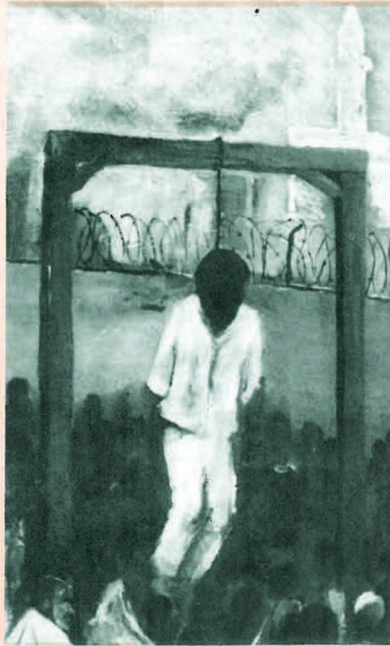
شراسة النظام القائم وفاشيته

(١) إن النظام في ليبيا باعتقاله واضطهاده للآلاف من أبناء الشعب الليبي المخلصين وباقترافه لجريمة إعدام

بعضهم ، والتنكيل بهم أمام اهلهم وذويهم ليؤكد مرة أخرى بشاعته وشراسته وانحطاطه الى مستوى اللاإنسانية في تعامله مع معارضيه كما يؤكد مرة أخرى استعداده للقضاء على كل من تسول له نفسه الوقوف أمامه – وإن كان الشعب كله – من أجل التشبث بكرسي الحكم .

إعتقال وإضطهاد الآلاف لإرهاب الشعب

(٢) إن اعتقال القذافي واعوانه عشوائيا للآلاف من أبناء الشعب المسلم واضطهادهم هو بمثابة إعلان للحرب على الشعب كله إذ أن هذه الاعتقالات قد شملت كل طبقات الشعب وفئاته تقريبا دليلا مرة أخرى على فظاعة النظام وعلى مدى انغماسه في الإجرام .

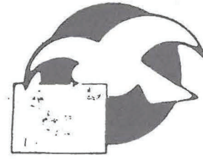


(٣) إن النظام في ليبيا يقدر للاسلاميين وزنهم الخاص ويعتبرهم عدوه الأول الذي يهدد أساس بقائه ، وأكبر دليل على مانقول هو هذه الهجمة الشرسة التي يشنها النظام هذه الأيام على الإسلاميين في عمومهم وعلى جماعة الإخوان المسلمين خاصة لأنه يعلم تماما أن هؤلاء هم شرفاء القضية الذين لن يستطيع شراءهم لا بمال زائل ولا بجاه زائف لأنهم باعوا أنفسهم لله سبحانه وتعالى في سبيل بلوغ السعادة الدائمة في الجنّة الخالدة .

(٤) إن اساليب النظام الليبي في محاربة العاملين للإسلام في ليبيا باتت مفضوحة ومكشوفة ، فلم تعد تنطلي على عاقل أو تخفى على ناظر فهي نفس الأساليب التي انتهجها معلمه جمال عبد الناصر في تشويه سمعة الإخوان المسلمين يوم وقفوا في وجه حكمه الطاغوتي من اتهام لهم بالعمالة لأمريكا وبالتستر وراء الدين في الوصول إلى أغراضهم ، ولكن الأيام أثبتت صدق الإخوان المسلمين في عمالتهم لله وحده وكذب جمال عبد الناصر بل وعمالته للشرق والغرب والأيام كذلك كفيلة بفضح القذافي وأعوانه وبكشف عمالتهم .

واخيرا ، على المخلصين من أبناء الشعب المسلم في ليبيا التنبه إلى أن المعركة مع القذافي قد تطول ، وأن الإعداد للمعركة الفاصلة يجب أن يستمر حتى يكون الاستعداد على مستوى التحدي المفروض فلابد إذن من تجميع لكل القوى المعنوية والمادية في سبيل المعركة المنتظرة ، قال تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.." الانفال: ٦٠●

بريد المسلم



وصلتنا هذه الرسالة من الاخ "مسلم ليبي" ننشرها كما وردت مع الشكر الجزيل للأخ مسلم :

انقلاب سبتمبر فقد أسباب وجوده

ان نظام وانقلاب سبتمبر المشئوم الذي هزّ ليبيا ،وقدم كمبرر لاستلام السلطة ،عشرات الاسباب،ومئات الحجج،قد باء بالخيبة الكاملة ،وفقد بكل معيار علمي وسياسي اسباب وجوده ومبرر استيلائه على السلطة ،ولكن ما هو ذلك المبرر ؟ ان المبررات التي قدمت في جميع البلاغات التي صدرت في اعقاب الانقلاب لا تكاد تخرج من الثلاثة التالية :

١) تحكيم الشريعة .
٢) النهوض بالبلاد .
٣) تطهير البلاد من المستعمرين .

ان هذا الانقلاب استغل كل امكانيات البلاد لا لتحقيق هذه الاهداف وانما لتعميق وتأكيد اسباب الكارثة .

لم يحكموا الشريعة وانما حاربوها ،ولم ينهضوا بالبلاد وانما دمروا الاقتصاد وسرقوا الاموال ولم يطهروا البلاد من المستعمرين بل زادوا مستعمرين شرقيين جدد .

وليس من المنطق ولا من الممكن ان يطالب احد برد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ذلك الانقلاب المشئوم وفي نفس الوقت ليس من المنطق ولا من الواقع ان يدعي احد بأن الانقلاب اياه قد حقق الاهداف التي برر بها انقضاضه على السلطة .

ولكن ما الحل ؟

الحل يرتبط بالادراك السديد للمرحلة التاريخية التي تمر بها والمرحلة التي تواجهها تتسم بضياع الشريعة وضياع فرص العمل والنهضة بالبلاد وضياع الواجب الاسلامي الذي يحث على تطهير البلاد من المستعمر بكل اشكاله .

والمطلوب :

١) جهاد استقلالي يحرر البلاد من النفوذ الشرقي والغربي ومن أولياء النفوذ وتحكيم شرع الله .

٢) جهاد من أجل النهوض بالبلاد وتحقيق الاسلام في قلوب الناس حتى يتحقق الإخلاص والصدق في العمل .

والسلام عليكم ورحمة الله

الحرية

ان مبدأ لا اكراه في الدين معنى لايعرفه الانسان في عالمنا الارضي فهو مبدأ لا يرضي بنو الانساد ان يكفله لاحد لوخير فهو مبدأ القوى الذي يمتلك الحق كل الحق ومع هذا ارتفع جل شأنه وهو القوي العزيز ومنح الحرية لكل عبد من عبيده ان يقرر هو فلم يفرضه على احد "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" الكهف ٢٨ هذه هي الاختيارية في الاسلام وهو ابعد من ان يكون الانسان مسيرا في كل اموره .

لقد اعطى الله صورتين واضحتين في هذا الكون،صورة فرضها على الانسانية باكملها فلم تستطيع في يوم من الايام ان تعصي الله فيها شاء ام أبى هذا الانسان ومن هذه قوة الرياح حين تعصف والبحر حين يهيج والطوفان حين يرتفع والموت والمرض حين يعم، هذه هي القوانين هي التي سنها الله وفرضها على العباد فهم مطيعون له فيها فلا يعصيه احد منهم فيها قيد انملة .

والصورة الثانية هي انه اعطاه حرية الاختيار في الدين فله حق التقرير وله حق ان يرفض او يتبع.

ان الحرية مفهوم واسع ومجال شاسع قد يعجز بنو البشر ان يحددوه فهم لا يفهمون الحرية الا لانفسهم ولايعطونها الا لمن يرونه هم في تقديرهم الضيق انه يستحقها وبذلك ضاق معنى الحرية على بني البشر من الجلدة الواحدة فأعطيت لأقوام وضيق فيها على اقوام فتجد المستعمر يعطيها لافراده وتجد رب العمل لا يمنحها الا لنفسه، وحكام الارض يتكلمون عن الحرية وهم قد امتلأت سجونهم بالانفس البريئة●

ع٠ جبريل

لا عذر بعد اليوم

في الأيام الأخيرة سقطت ورقة التوت التي كانت تواري سوءة العصابة الهمجية الحاكمة في ليبيا ، وبسقوط هذه الورقة لم يعد لذي عقل في داخل ليبيا أو خارجها أن يتوقع خيرا أو يأمل عودة السفاح ودجاليه إلى جادة الصواب ، ذلك أن هذا المجرم قد ولغ في دماء الأبرياء ، وتحدى مشاعر الشعب الليبي كله يوم نصبت المشانق ، ويوم وضع القتلى في ميدان السراي الحمراء لتدوسهم نعال الأوغاد والبغاة ، ويوم أن جلب أحدث ماوصل إليه فكر الطغاة والظلمة والسفاحين من أدوات تعذيب وطبق ذلك على الشباب الطاهر المسلم●

ولا أعتقد أن إنسانا سليم الفطرة والعقل يستطيع بعد اليوم أن يجد مبررا لحياده في المعركة مع العصابة الحاكمة في بلادنا ناهيك عن تأييد تلك الطغمة الفاسدة ...

هل تعتبرون أيها التائهون في ركب الطغاة ؟

ب٠ محمد

ردود قصيرة

نشكر الأخوة الكرام الذين تكرموا بالكتابة إلينا حول الهجمة الصحفية القذافية على الحركة الإسلامية ، ونعدهم بنشر بعضها في الاعداد القادمة بإذن الله ٠

* خصصت صفحات بريد المسلم لكتابة الأخوة القراء في مختلف المواضيع ، وللإجابة على اسئلتهم واستفساراتهم فنأمل المشاركة من الجميع٠

* وصلتنا الكثير من الرسائل من ايران يطلب فيها أصحابها ان ترسل لهم المجلة ، وحيث ان اغلب هذه الرسائل غير مرفق بقيمة الاشتراك نأسف لعدم تمكننا من تلبية رغباتهم ٠

* الأخ ق٠س٠ من المغرب
نشكرك على الروح الصادقة التي تحلت بها رسالتك ، وحرصك على التعرف على احوال اخوانك المسلمين ، كما نشاركك الرأي في ضرورة عالمية الدعوة وخطورة تجزئة القضية الإسلامية إلى قضايا قطرية تصبغها منافع ومصالح اخرى ٠
كما نعلمك ان الكوبونات البريدية لم تصلنا بعد ،وحال وصولها سيلحق اسمك في قوائم المشتركين ، وجزاك الله خيرا ٠

* الأخ م٠ص٠ من الكويت
نعتذر عن تقديم الطلبات التي ذكرتها في رسالتك حاليا٠٠ ونشكرك على مشاعرك الطيبة ٠

* الأخ م٠ل٠
أرسل الينا فقرة تحت عنوان "كتابات لم تنشر للأخ القائد" من كشكول القائد الذي خصصه للشعر ، اخترنا منها هذه الفقرة :

"أنا الأول من نوعي"
"انا اول من اوجد الحلول النهائية لجميع المشاكل
واول من ارسل للملوك الرسائل
وخطب في القبائل
واوجد الخمائل
وبعد هذا ألست القائل:
"نحن شرابين الدم" وهذا يكفي لخرس كل سائل "



نعمة اللباس

قال تعالى:" يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سؤاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون" سورة الأعراف : ٢٦

يذكر السياق في هذا النداء نعمة الله على البشر ، وقد علمهم ويسر لهم وشرح لهم ذلك اللباس الذي يستر العورات المكشوفة ، ثم يكون زينة - بهذا الستر- وجمالاً بدل قبح العري وشناعته ، ولذلك يقول - أنزلنا - أي شرعنا لكم في التنزيل .

هناك تلازم بين ستر العورات والتقوى

واللباس قد يطلق على ما يواري السوءة وهو اللباس الداخلي ،والرياش قد يطلق على مايستر الجسم كله ويتجمل به ، وهو ظاهر الثياب ، كما قد يطلق الرياش على العيش الرغد والنعمة والمال وهي كلها معان متداخلة ومتلازمة ، كذلك يذكر لباس التقوى ويصفه بأنه خير، قال عبد الرحمن بن اسلم:" يتقي الله فيواري عورته فذلك لباس التقوى".

إذن هناك تلازم بين شرع الله لستر العورات والزينة ، وبين التقوى .. كلاهما لباس هذا يستر عورات القلب ويزينه وذاك يستر عورات الجسم ويزينه ، وهما متلازمان فعن شعور التقوى لله والحياء منه ينبثق الشعور باستقباح عرى الجسد والحياء منه ، ومن لايستحي من الله ولايتقيه لا يهمه أن يتعرى وأن يدعو الى العري... العري من الحياء والتقوى والعري من اللباس وكشف السوءة (١) ،كما قال الشاعر:

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وان كان كاسيا

وخير لباس المرء طاعة ربه
ولاخير فيمن كان لله عاصيا (٢)

الدعوة الى العري دعوة صهيونية

ان ستر الجسد حياء ليس مجرد اصطلاح وعرف بيئي- كما تزعم الأبواق المسلطة على حياء الناس وعفتهم لتدمير انسانيتهم ، وفق الخطة اليهودية البشعة التي تتضمنها مقررات حكماء صهيون- انما هي فطرة الله في الانسان خلقها الله في الانسان ، ثم هي شريعة أنزلها الله للبشر، واقدرهم على تنفيذها بما سخر لهم في الأرض من مقدرات وأرزاق.

والله يذكر بني آدم بنعمته عليهم في تشريع اللباس والستر صيانة لانسانيتهم من ان تتدهور الى عرف البهائم ، وفي تمكينهم منه بما يسر لهم من الوسائل لعلهم يذكرون .

ومن هنا يستطيع المسلم ان يربط بين الحملة الضخمة الموجهة الى حياء الناس واخلاقهم ، والدعوة السافرة لهم الى العري الجسدي باسم الزينة والحضارة و"الموضة." وبين الخطة الصهيونية لتدمير انسانيتهم والتعجيل بانحلالهم ليسهل تعبيدهم لملك صهيون ، ثم يربط بين هذا كله والخطة الموجهة للاجهاز على الجذور الباقية لهذا الدين في صورة عواطف غامضة في اعماق النفوس ، فحتى هذه توجه لها معاول



أم محمود

السحق بتلك الحملة الفاجرة الداعية الى العري النفسي والبدني الذي تدعو اليه اقلام وأجهزة تعمل لشياطين اليهود في كل مكان .

والزينة الانسانية هي زينة الستر ، بينما الزينة الحيوانية هي زينة العري ، ولكن الآدميين في هذا الزمان يرتدون الى رجعية جاهلية تردهم الى عالم البهيمة فلا يتذكرون نعمة الله بحفظ انسانيتهم وصيانتها .(٣)

شرع الإسلام الحجاب

ليحافظ على كرامة المرأة

هذا وقد شرع الاسلام الحجاب ،ليحافظ على كرامة المرأة المسلمة حيث يريد لها الاحتشام والابتعاد عن مواطن التبذل ، مع ما في الحجاب من حفظ المجتمع عن الفتنة والفساد ومجانبته لدواعي الزنا ومواضع التهم ، وبالرغم من الحملات القاسية التي توجه في العصر الحديث ضد حجاب المرأة في العالم الاسلامي ، فان بعض المنصفين الأجانب نظروا الى موضوع الحجاب في الاسلام نظرة التقدير والاستحسان والاعجاب !(٤)

ومن هؤلاء هاملتون من - الكتاب الغربيين المعروفين - فقد قال فيما كتبه بشأن الحجاب "إن احكام الاسلام في شأن المرأة صريحة في توفير العناية برقابتها من كل ما يؤذيها ويمس كرامتها ويتناول سمعتها ، ولم يضيق الاسلام في الحجاب كما يزعم بعض الكتاب بل انه تمشى مع مقتضيات الغيرة والمروؤة" .

ومنهم بروفيسور فون همر المعروف ،حين قال:" والحجاب وتحريم اختلاط النساء بالأجنبي في نظر الإسلام ليس معناه انتزاع الثقة بهن ، وانما هو وسيلة الى الاحتفاظ بما يجب لهن من الاحترام والاحتشام وعدم التبذل فالحق أن مكانة المرأة في الاسلام قمينة بأن تغبط عليها".

ومنهم هيلسيان ستانسبري فقد نقل محرر "الوعي الاسلامي" من رسالتها في عدد جمادي الأولى سنة ١٣٨٩هـ مايلي:

"ان المجتمع العربي كامل وسليم ، ومن الخليق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول ، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوروبي والأمريكي ، فعندكم تقاليد موروثة تحتم تقييد المرأة وتحتم احترام الأب والأم وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والاسرة في اوربا وامريكا ، ولذلك فان القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة الصغيرة - واقصد ماتحت سن العشرين - هذه القيود صالحة ونافعة ، لهذا أنصح بأن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم وامنعوا الاختلاط، وقيدوا حرية الفتاة بل ارجعوا الى عصر الحجاب فهذا خير لكم من اباحية وانطلاق ومجون اوروبا وأمريكا (٥)

المراجع

(١) في ظلال القرآن
ج ٨ ص ١٢٧٨

(٢) الجامع لأحكام القرآن
ج ٧ ص ١٨٤

(٣) في ظلال القرآن
ج ٨ ص ١٢٧٩

(٤،٥) المرأة وحقوقها في الاسلام ص ٢٣٨

أين الصواب ؟

قال عتبة بن أبي سفيان : إذا اجتمع في قلبك أمران لا تدري أيهما أصوب ، فانظر أيهما أقرب الى هواك مخالفة ، فان الصواب أقرب الى مخالفة الهوى .

بين الأمس واليوم

يقول المراسل الحربي النمساوي في طرابلس عند بداية عدوان ايطاليا على ليبيا :

"لقدأحرق الطليان ، يوم ١٩١١/١٠/٢٦م ، حيّا من أحياء مدينة طرابلس يقع خلف بنك روما ، بعد أن ذبحوا أكثر سكانه ، وبينهم النساء والشيوخ والأطفال !

وقال بعد أن شاهد ماشاهد: رجوت طبيبين عسكريين من أطباء المستشفى ،أن ينقلوا بعض المرضى والمصابين المطروحين على الأرض تحت حرّ الشمس ، فلم يفعلا ،فلجأت الى راهب من كبار رجال جمعية الصليب الأحمر ، هو "الأب يوسف بافيلاكو" ، وعرضت عليه الأمر ، وأخبرت بذلك شابا فرنسيا ، ولكن الأب بافيلاكو حوّل نظره عني، ونصح الشاب الفرنسي بأن لا يزعج نفسه من أجل "عربي" في سكرات الموت ! ..وأضاف: "دعه يموت !" .. وصباح اليوم التالي ، وجدت الجرحى - الذين رجوت الراهب من أجلهم - قد ماتوا !

ورأى ذلك معي "فون غوتبرغ" الألمان فبكى من تأثره !"

واليوم ...

جاء في خطاب لرئيس عصابة الإجرام في ليبيا ، مشيرا إلى "الإخوان المسلمين" عملاء أمريكا كما يصفهم !:

"لابد من معاقبة هؤلاء المجرمين بالآتي :

(١) قتل جميع هؤلاء المجرمين .

(٢) هدم بيوتهم .

(٣) تشريد أهلهم وذويهم ."

وقد بصم البصّامون على ما يقول رئيس العصابة ...

وكان الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "لو اشترك أهل اليمن في قتل مسلم لأخذتهم به..."

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه من ساهم في قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا على جبينه آيس من رحمة الله ...

سلو القذافي وزبانيته ، كم عذّب ، وكم شرد، وكم خرّب من بيوت ، وكم قتل ويتم ...

"ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون"●



أمس



اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان حول جرائم القذافي ضد الإسلاميين

"من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا" المائدة : ٣٢

اعتاد القذافي قتل الناس ، وانتهاش لحوم الشباب ، وأوغل في شرب الدم ، فقتل من الجيش الليبي أفضل العناصر من ذوي الدين والخلق الرفيع والكفاءة العالية ، وقتل من الجامعات والمدارس تحت سياط التعذيب وعلى أعواد المشانق العشرات من ذوي الإخلاص والصدق والشجاعة وهكذا لم ينج من بطشه اي من قطاعات شعبنا المسلم في ليبيا ، واليوم بعد العملية الجريئة التي قام بها الأستاذ أحمد إبراهيم إحواس ورفاقه الأبرار تتوجه أيدي القذافي الآثمة والملوثة بدماء الشرفاء والمجاهدين أمثال الشيخ محمد البشتي ، والأستاذ محمد مصطفى رمضان ، تتوجه إلى الصفوة من شباب الأمة التي أنفقت الكثير من دمها ومالها وجهدها حتى علمتهم وربتهم ، فلما نضجوا واينعوا ، وبدأوا يردون للبلاد بعض دينها عليهم ، قطفتهم يدا القذافي الآثمتان لا لشيء إلا أنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا .

لقد انتهز القذافي عملية الأستاذ أحمد إحواس - رحمه الله - ضد حكمه وضد عصابته المخذولة ، انتهز هذه الفرصة ليعصف بأمتنا في أعز ماتملكه ، شبابها المثقف الملتزم بدينه وبرسالته ، المطيع لربه وخالقه ، القائم على خدمة أهداف أمته النبيلة بإخلاص وتفان لاحدود لهما ، فسجن المئات بل الآلاف منهم حيث يعانون الآن من أهوال التعذيب ، وقضى على مجموعة أخرى على أعواد المشانق أو عن طريق الإحراق بالنار أو عن طريق التعذيب الوحشي الشديد ...... ومن هؤلاء :

- الأخ عبدالباريء عمر فنوش
- الأخ عثمان علي زرتي
- الأخ المهدي رجب لياس
- الأخ عبد المنعم النجار
- الأخ ساسي علي ساسي
- الأخ الصادق حامد الشويهدي
- الأخ محمد سعيد الشيباني
- الأخ فرحات حلب
- الأخ أحمد علي سليمان
- ...... وآخرين

ثم قام بتهديم بيوت بعض هؤلاء تاركا أطفالهم اليتامى في العراء ، انتقاما من الأطفال بعد أن أهلك الأباء ، وقام بتهديم بعض المساجد التي انطلقت منها كلمة الحق .

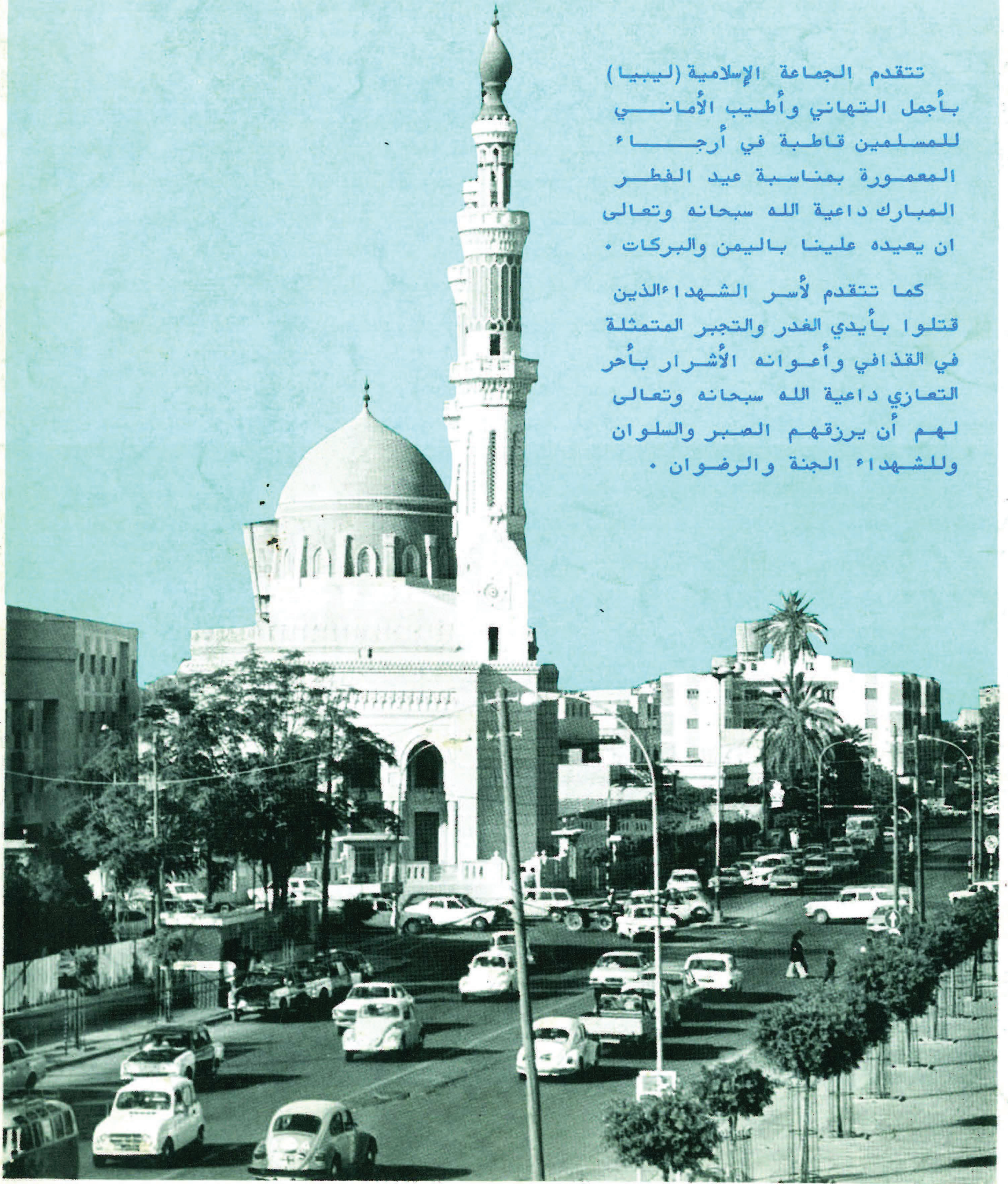
ونحن نعلم - علم اليقين - أن هذه التصرفات الهستيرية لهي دلائل واضحة على فشل القذافي وطغمته الفاسدة في إخماد صوت شعبنا المسلم وكتم انفاسه ، ونحن نعلم كذلك أن هذا القتل والاحراق والتدمير والتشريد لن ينقذ القذافي من مصيره المحتوم ، مصير السقوط الآتي القريب بإذن الله تعالى .

والجماعة الإسلامية - ليبيا - وهي تنعي هؤلاء الشهداء لتدعو كل إنسان خيّر للتنصل من القذافي والتبرؤ منه ، والعمل على إنهاء حكمه بكل السبل المتاحة .

"ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوي عزيز" الحج : ٤٠

١٥ رمضان ١٤٠٤ هـ
١٥ يونيو ١٩٨٤ م

الجماعة الاسلامية (ليبيا)



تهاني ... وتعاز
تتقدم الجماعة الإسلامية (ليبيا)
بأجمل التهاني وأطيب الأماني
للمسلمين قاطبة في أرجاء
المعمورة بمناسبة عيد الفطر
المبارك داعية الله سبحانه وتعالى
ان يعيده علينا باليمن والبركات .
كما تتقدم لأسر الشهداء الذين
قتلوا بأيدي الغدر والتجبر المتمثلة
في القذافي وأعوانه الأشرار بأحر
التعازي داعية الله سبحانه وتعالى
لهم أن يرزقهم الصبر والسلوان
وللشهداء الجنة والرضوان .